وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

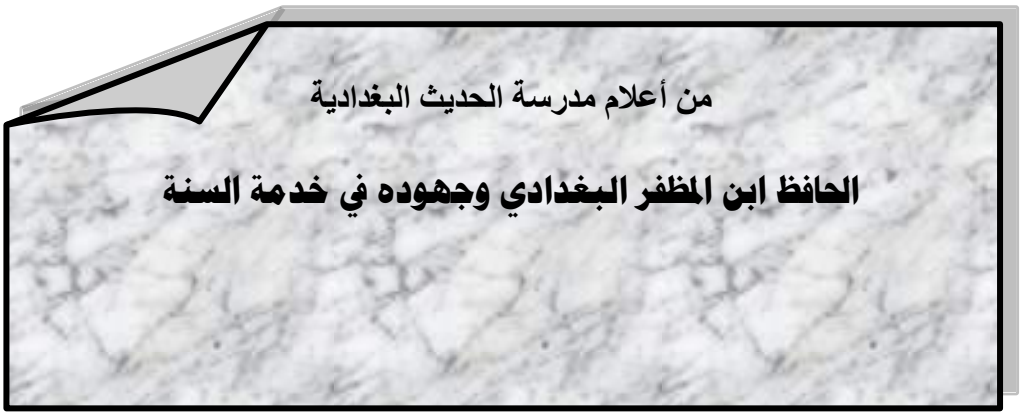

بحث مقدم من

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الله كريم عليوي حمادي الناصري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلا يخفى على الدارسين في العلوم الشرعية ولا سيما علوم الحديث أن هذه العلوم مَنَّ الله تعالى عليها بأناس نذروا أنفسهم لخدمتها حاديهم رضى الله وأملهم الفوز بوعده والنجاة من وعيده، ولعمري إنه لشرف ما بعده شرف أن يوفقهم الله ليندرجوا في سلسلة نقلة العلم النبوي.

وكان من سنة الله لهذه الأمة أن جعل في كل بلد طائفة من حملة العلوم يختلفون في كثرتهم وتنوع مشاربهم حسب عوامل كثيرة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتتباين مناهجهم في

الاستنباط والتأليف وفق ما تمليه جملة متغيرات منها: العلمية والاجتماعية، ولعلنا لا نختلف في أن عيون الأمصار في سالف الأزمنة كانت بمثابة مدارس علمية على شتى الصعد؛ فقهية أو أصولية أو حديثية أو حتى علوماً طبيعية، فنشأت مدرسة الحجاز ثم مدرسة العراق فالشام فمصر فخراسان فالمغرب والأندلس، ثم ضمت كل مدرسة من هذه المدارس مجموعة مما يمكن أن يعدّ مدارس مستقلة داخل المدرسة الأم، على سبيل التمثيل لا الحصر كانت مدرسة الكوفة الفقهية تختلف عن مدرسة بغداد رغم اجتماعهما في كونهما من مدارس العراق، وكذا تباين منهج المدرسة الحديثية البصرية عن منهج المدرسة الكوفية، وكان لكل واحدة من هذه المدارس أساطين أخذوا يرسمون معالم هذا المنهج ويختطون لأنفسهم طريقاً يمتازون به عن غيرهم.

ويبدو أن مدرسة بغداد كان لها قصب السبق لأسباب عدة، منها: سياسية كونها عاصمة الدولة الإسلامية لقرابة خمسة قرون، ومنها جغرافية كونها تتوسط الطرق البرية الرابطة بين جناحي العالم الإسلامي المشرق (خراسان وبلاد ما وراء النهر والهند) والمغرب (الشام والحجاز فمصر والمغرب الأقصى)، ومنها اقتصادية واجتماعية، كل ذلك أدى إلى ازدهار هذه المدرسة وظهور أعلام يشار لهم بالبنان، أدوا رسالتهم على خير وجه ينم عن ذلك ما تركوا لنا من تراث تزخر به مكاتباتنا وتحويه سطور صحائفنا، وأخص بالذكر من تلك العلوم علم الحديث، إذ خصه الناس بمزيد اعتناء وتدقيق كونه المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم، ولأن يد الآثمين امتدت إليه بالوضع والخطأ بخلاف القرآن الكريم، ورغبة طلبة العلم في إندراجهم في سلسلة الإسناد النبوي، فكان لهم ما أرادوا.

لكن الذي يدمى له القلب ويذهب النفس حسرات عليه ضياع كثير من هذا التراث مع ما ضاع من تراث الأمة، وما نجى منه من يد صروف الدهر لا يزال حبيساً في نسخه الخطية، أو أن يد عابث لا يعرف للعلم قدره شوهته بدعوى التحقيق، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا به.

ومن أولئك الذين كاد ذكرهم وعلمهم أن يندرس حافظ بغدادي أفنى سني عمره في خدمة الحديث بشتى الوسائل وعاصر طبيب العلل وإمام المحدثين الدارقطني، لا يعرفه كثير من المشتغلين بالحديث فضلاً عن غيرهم، هو الحافظ ابن المظفر، فكان من توفيق الله وفضله أن أنعم على الباحث بالوقوف على بعض آرائه فدفعني الفضول العلمي ـ وأنعم به من فضول ـ لمحاولة التعرف على صاحب هذه الآراء، فألفيته بحراً بكراً، لم تنصفه الدراسات لإبراز ما قدمه لهذه الأمة، فجال في خاطري أن أكون ممن يحاول تقديم بعض من تراثه المعرفي، ومعرفاً به وبمكانته، فكانت هذه الفكرة نواة هذا البحث المتواضع، ولما شاء الله له أن يرى النور، اقتضت طبيعة البحث أن تكون خطته بعد هذه المقدمة مشتملة على فصلين:

الفصل الأول: تناولت فيه سيرته الذاتية والعلمية، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تطرقت فيه إلى سيرته الذاتية.

والمبحث الثاني: ضم الكلام على سيرته العلمية.

أما الفصل الثاني: فكان عن جهوده التي قدمها في خدمة السنة، وتضمن مبحثين:

المبحث الأول: شمل الكلام فيه عن مصنفاته

أما المبحث الثاني: فقصرته على آرائه النقدية، واحتوى على مطلبين:

المطلب الأول: فالحديث فيه عن أقواله في الرجال.

في حين كان المطلب الثاني: عن آرائه النقدية في المرويات

بعدها جاءت النتائج والتوصيات

أما صعوبات البحث فكانت لا تكاد تذكر إذا ما قورنت بما كنت أعيشه من لذات متنقلاً بين ثنيات الكتب متتبعاً للطرق وجامعاً لأقوال أهل العلم، ولعل كثرة المشاغل وتوارد الخطوب وما يمر به عراقنا الحبيب كانت من أبرز معوقات البحث، ولا بد لي هنا من التنويه إلى ضعف القوة وتراجع الصحة أسأل الله أن ينعم عليّ وعلى جميع مرضى المسلمين بالصحة والعافية، وأن يسبل علينا ثوب ستره ومعافاته، إنه ولي ذاكر والقادر عليه.

وختاماً فكلي يقين أن هذا عمل فيه خلل ولكنه جهد المقل الضعيف، ورحم الله رجلاً نظر فيه فوقف على عيب فأرشدني إليه، فعين المنصف عون، وكما قال الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدي المساويا

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفصل الأول: سيرته الذاتية والعلمية

المبحث الأول: سيرته الذاتية

المطلب الأول:اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته[1]:

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ (١٦٢٢)، وتاريخ دمشق ٣/٥٦، والمنتظم ٣٤٢/١٤ (٢٨٦٩)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ١١٢(١٢٨)، ونزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي من الحفاظ والأكابر:١٢٢ (٧٠)، وتاريخ الإسلام ٦٥٢/٢٦، وتذكرة الحفاظ ١٢٥/٣ (٩١٦)، وسير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ (٣٠٦)، والعبر في خبر من غبر ١٥٥/٢، وميزان الاعتدال ٤٣/٤(٨١٨٣)، والبداية والنهاية ٤٣٥/١٥، والوافي بالوفيات ٢٣/٥، ولسان الميزان ٥٠٩/٧ (٧٤١٥)، والنجوم الزاهرة ١٥٥/٤، وطبقات الحفاظ:٣٩٠ (٨٨٤)، وشذرات الذهب ٩٦/٣، وديوان الإسلام ٢٦٧/٤، والأعلام ١٠٤/٧، ومعجم المؤلفين ٣٨/١٢.

هو : أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البزاز[٢] البغدادي[٣]، وقد حدثنا عن نفسه أنه في الأصل من مدينة سر من رأى[٤] وأن والده انتقل إلى بغداد فولد أبو الحسين فيها في شهر محرم من سنة ٢٨٦هـ[٥]، ونقل الخطيب عن شيخه عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي قوله : ((كان ابن المظفر من ولد إياس بن سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ))[٦]، ولعل ابن برهان ظن التشابه في اسم جد ابن المظفر "إياس" مع اسم ولد سلمة بن الأكوع دليلاً على مقولته تلك، وقد ردّ الخطيب هذا القول رداً شديداً مستدلاً بقول ابن المظفر نفسه: ((لا أعلم أنا من العرب)) فلو كان من ذرية سلمة بن الأكوع –وهو عربي أسلمي- لما نفى ابن المظفر علمه بعروبته[٧]، ونقل الذهبي عنه أنه سئل عن ذلك فقال: ((لا أتيقن ذلك))[٨]، وقال مرة: ((لا أعلم صحة ذلك))[٩].

وقد ضنت علينا المصادر بتفاصيل عن أسرته، وما يستطيع الباحث استنتاجه أن والده أو أحد أجداده كان يعمل في بيع الثياب لذا لقب بـ"البزاز"[١٠]، وكما بخلت علينا المصادر بمعلومات عن أسرته فقد بخلت علينا بتفاصيل أو إشارات عن ظروف نشأته سوى أنه –بحكم ولادته في بغداد- فقد كانت بداياته العلمية فيها، إذا بدأ طلب الحديث في شهر محرم من سنة ٣٠٠هـ[١١] وله من العمر آنذاك أربعة عشر عاماً، وكان أول شيخ سمع منه بنان بن أحمد الدقاق[١٢]، ثم تتابع سماعه من الشيوخ البغداديين[١٣]، حتى إذا ما أحسّ أن بغداد ألقت إليه فلذات أكبادها عزم على الرحلة إلى الأمصار يطلب الحديث ويكتبه عن شيوخه.

المطلب الثاني: رحلته في طلب الحديث

بعد أن سمع أبو الحسين من شيوخ بلده بغداد شدّ رحاله إلى بقية الأمصار كما كانت عليه سنة أهل الحديث من الرحلة في طلب الحديث وما كانت تعني لهم هذه الرحلة من المكانة العالية، قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: ((وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره))[١٤]، وقد كان ابن المظفر مثلاً عالياً لأخلاق المحدِّثين تجسدت فيه الهمة العالية التي لا تقنع من العلا بالدون مهتدياً بقول شيخ المحدِّثين رسول الله ﷺ حيث يقول: ((من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما

(٢) هكذا ساق نسبه الخطيب البغدادي عن علي بن المحسن التنوخي عن ابن المظفر إملاءً. ينظر: تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ (١٦٢٢).
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٦.
(٤) هي مدينة عظيمة بناها الخليفة العباسي المعتصم سنة ٢٢٠هـ شمال بغداد واتخذها عاصمة له، وتسمى الآن سامراء. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٧٣٤/٣، ومعجم البلدان ١٧٣/٣.
(٥) تنظر: مصادر ترجمته أعلاه.
(٦) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤.
(٧) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ (١٦٢٢).
(٨) تذكرة الحفاظ ١٢٥/٣.
(٩) سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦.
(١٠) ينظر: مصادر ترجمته أعلاه، فقد ذكرت جميعها لقبه البزاز.
(١١) ينظر: تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق ٣/٥٦.
(١٢) ينظر: ما سبق.
(١٣) سيأتي ذكرهم مع غيرهم في مطلب شيوخه.
(١٤) معرفة أنواع علم الحديث: ٣٥٤.

ورثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظ وافر))[١٥]، فَيَمَّمَ وجهه نحو أمصار العراق أولاً ثم بقية الأمصار، وأهم البلدان التي سافر إليها:

١. البصرة[١٦].
٢. الجزيرة[١٧].
٣. حران[١٨].
٤. حلب[١٩].
٥. حمص[٢٠].
٦. دمشق[٢١].
٧. الرقة[٢٢].
٨. الرملة[٢٣].
٩. طبرية[٢٤].
١٠. الكوفة[٢٥].
١١. مصر[٢٦].
١٢. الموصل[٢٧].
١٣. واسط[٢٨].

إلا أن الذي أثار استغرابي أنني لم أجد نصاً صريحاً لدى من ترجمه بدخوله الحرمين وسماعه من مشايخهما أو الواردين عليهما، كما أنني أسجل هنا عدم وقوفي على ما يدل على دخوله بلاد خراسان أو بلاد ما وراء النهر، ورغم هذا فإن عدم دخوله هذه البلدان لم يؤثر في كثرة مروياته التي أثارت حفيظة الخطيب البغدادي فسأل عنها شيخه القاضي محمد بن عمر بن إسماعيل –تلميذ ابن المظفر- فأجابه بما يزيل هذا الاستفهام، حيث قال: ((رأيت من أصوله في الوراقين شيئا كثيراً، فسالت الوراق عنها، فقال: باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلاً[٢٩].قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن يحيى بن صاعد، قد كتبها ابن المظفر بخطه

(١٥) رواه أحمد ٤٥/٣٦ (٢١٧١٥) و٤٨/٣٦ (٢١٧١٦)، وأبو داود٣٥٤/٣ (٣٦٤٣)، والترمذي ٣٤٥/٤ (٢٦٨٢)، وابن ماجه ٨١/١ (٢٢٣)، قال ابن حجر: ((أخرجه أبو داود والترمذي وبن حبان والحاكم مصححا من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكناني وضعفه غيره باضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها)). فتح الباري ١٦٠/١
(١٦) ينظر: حديث شعبة لابن المظفر:٧٩ (٩٦).
(١٧) تذكرة الحفاظ ١٢٥/٣.
(١٨) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤.
(١٩) تاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢٠) تاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢١) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢٢) تاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢٣) ينظر: حديث شعبة لابن المظفر:٧٦ (٩٠)، وغرائب مالك:١٠٧(٥١)، و:١٤٩ (٨٦) وغيرها.
(٢٤) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل ٥/ب).
(٢٥) المصدر نفسه.
(٢٦) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢٧) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ١١٣.
(٢٨) تاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٢٩) المراد بالرطل هنا الرطل البغدادي لا سيما وأن القصة كلها وقعت في بغداد، ومقدار الرطل البغدادي في أصح الأقوال أنه ما يساوي (٤٠٨) غرام، فإذا ضربنا هذا في الثمانين كان الناتج (٣٢٦٤٠) غراماً أي ما يزيد قليلاً على اثنين وثلاثين ونصف الكيلو، فإذا علمنا أنه كان قد كتبها بخط دقيق فلك أن تتصور كم كانت تحوي من الروايات، وإذا كان هذا ما باعه بعد أن يئس من أن يكتب عنه حديث ابن صاعد فكم يا ترى بقي عنده من المرويات؟

الدقيق، فجئت إليه وسألته عنها، فقال: أنا بعتها، وهل أؤمل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال))[٣٠].

المطلب الثالث: وفاته

بعد أن قضى ابن المظفر حياته في نشر الحديث وعلومه وأفنى فيه سني عمره الثلاثة والتسعين[٣١]، أجاب داعي ربه ففاضت روحه أخر نهار الجمعة الثاني من جمادى الأولى ودفن يوم السبت الثالث منه سنة ٣٧٩هـ[٣٢].

وقيل[٣٣]: مات في الثالث من جمادى الأولى ودفن في الرابع منه.

وهذا ما نقله الخطيب عن شيوخه الذين هم بلديو ابن المظفر وتلامذته وهم الذين لا بد أن يكونوا حضروا وفاة شيخهم ونقلوا ذلك عما شاهدوا، ولكن الحافظ ابن الجوزي ﷺ أغرب فادعى أن وفاته كانت في جمادى الأخرة[٣٤]، ولم يتابع على هذا القول إلا ما كان من الحافظ ابن كثير ﷺ حيث ذكر القولين متردداً بينهما[٣٥].

والذي يبدو للباحث –والله أعلم- أن القول الأول هو الراجح لتتابع العلماء عليه أولاً، ولأن الخطيب البغدادي أول من ترجم لابن المظفر بإسهاب وهو أقربهم إلى عصره.

المبحث الثاني: سيرته العلمية

المطلب الأول:شيوخه[٣٦]:

١. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري الكوفي[٣٧].
٢. أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي[٣٨].
٣. أحمد بن الحسن بن علي المقريء المعروف بدبيس الخياط[٣٩].
٤. أحمد بن أيوب الرجاني[٤٠].
٥. أحمد بن زنجويه بن موسى القطان المخرمي[٤١].

---

(٣٠) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤.
(٣١) شذرات الذهب ٩٦/٣.
(٣٢) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤.
(٣٣) هذا قول الأزهري نقله عنه الخطيب. تاريخ بغداد ٤٢٦/٤
(٣٤) المنتظم ٣٤٣/١٤.
(٣٥) البداية والنهاية ٤٣٥/١٥.
(٣٦) ينظر: تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق ٣/٥٦، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ١١٣.وكنت عزمت بادئ ذي بدء على جمع أسماء شيوخه وتلاميذه باستقصاء ولكنني عدلت عنه الآن فهو مظنة تضخيم البحث أولاً وقلة الفائدة هنا ثانياً، وكان قصدي التدليل على كثرة شيوخه وبالتالي سعة مروياته، وهذا أمر ظاهر لمن تتبع سيرته وطالع ما وصل إلينا من مصنفاته، ولعل الله ييسر ذلك في قابل الأيام في تصنيف منفرد مع ترجمة لكل شيخ وتلميذ فيكون كالمعجم والله الموفق.
(٣٧) ينظر: ميزان الاعتدال ٤٤/١.
(٣٨) ينظر: تاريخ بغداد ١٣٢/٥.
(٣٩) ينظر: تاريخ بغداد ١٤٠/٥.
(٤٠) ينظر: تبصير المنتبه ٢٥٦/١.
(٤١) ينظر: تهذيب التهذيب ١٢/ ١٨.

٦. أحمد بن عاصم أبو جعفر [٤٢].
٧. أحمد بن عبد الله بن أحمد النِّيري أبو جعفر البغدادي[٤٣].
٨. أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه أبو العباس.
٩. أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي أبو الحسن بن جوصا الحافظ العلامة.
١٠. أحمد بن عياش الرافقي السلسيني[٤٤].
١١. أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي،الحجري،المصري،أبو جعفر الطحاوي الحنفي.
١٢. أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي أبو بشر المصعبي الحافظ الأوحد الفقيه[٤٥].
١٣. أحمد بن نصر بن طالب البغدادي أبو طالب الحافظ الإمام الثبت[٤٦].
١٤. إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة أبو يعقوب البزار الكوفي[٤٧].
١٥. بنان بن أحمد الدقاق وهو أول شيخ سمع منه.
١٦. الحسن بن الطيب البلخي[٤٨].
١٧. الحسن بن صاحب بن حميد الحافظ أبو علي الشاشي[٤٩].
١٨. الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري البغدادي[٥٠].
١٩. الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي، الجزري أبو عروبة الحراني.
٢٠. العباس بن الحسن بن خشيش أبو الفضل القنبري[٥١].
٢١. عبد الجبار بن أحمد السمسار[٥٢].
٢٢. عبد الله بن زياد بن واصل النيسابوري أبو بكر الشافعي الحافظ المجود العلامة الفقيه صاحب التصانيف[٥٣].
٢٣. عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود.
٢٤. عبد الله بن محمد أبو بكر الخزاعي[٥٤].
٢٥. عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه القاضي[٥٥].
٢٦. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل أبو القاسم البغدادي الحافظ الثقة الكبير مسند العالم ، ابن بنت أحمد بن منيع البغوي.
٢٧. عبد الملك بن عيسى العكبري الأخباري[٥٦].

(٤٢) ينظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٧٩.
(٤٣) ينظر: تبصير المنتبه ٨١/١.
(٤٤) ينظر: تبصير المنتبه ٣٦٧/١.
(٤٥) ينظر: تذكرة الحفاظ ١٨/٣.
(٤٦) ينظر: تذكرة الحفاظ ٣٦/٣.
(٤٧) ينظر: البداية والنهاية ٣٦٨/٥.
(٤٨) ينظر: ميزان الاعتدال ٣٣٢/١.
(٤٩) ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/٣.
(٥٠) ينظر: ميزان الاعتدال ٣٤٥/١.
(٥١) ينظر: تبصير المنتبه ٤٦٠/١.
(٥٢) ينظر: المغني في الضعفاء ٣٦٠/١.
(٥٣) ينظر: تذكرة الحفاظ ٢٨/٣.
(٥٤) ينظر: ميزان الاعتدال ٣٤٢/٤.
(٥٥) ينظر: لسان الميزان ٢٦٣/٣.
(٥٦) ينظر: لسان الميزان ٥١/٤.

٢٨. عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي أبو حفص الجوهري[٥٧].
٢٩. محمد بن أبي الحسين بن محمد بن عثمان الشهيد الحافظ أبو الفضل الهروي، يعرف بابن أبي سعد[٥٨].
٣٠. محمد بن بشر بن بطريق البكري المصري الزنبري بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة[٥٩].
٣١. محمد بن جرير الطبري.
٣٢. محمد بن خلف بن وكيع القاضي الأخباري العلامة صاحب التصانيف[٦٠].
٣٣. محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو بكر[٦١].
٣٤. محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي الواسطي الباغندي الإمام الحافظ الكبير محدث العراق.
٣٥. محمد بن محمد الباغندي أبو عبد الله أخو أبي بكر الباغندي حدث عنه ابن المظفر وحده، ولقيه بالموصل[٦٢].
٣٦. يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي.
٣٧. الحسن بن أبي طيبة[٦٣].
٣٨. الحسن بن الحسين الصواف أبو علي بغدادي[٦٤].

المطلب الثاني:تلاميذه[٦٥]:

١. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني.
٢. أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنماطي أبو الحسن بن الملاعب[٦٦]
٣. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الصوفي أبو سعد الماليني.
٤. أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون ، أبو نصر السلمى الغزال ، عرف بابن الوتار[٦٧]
٥. أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي أبو بكر البرقاني الشافعي.
٦. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن العتيقي.
٧. الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي أبو محمد الجوهري.
٨. الحسن بن محمد أبو محمد الخلال.
٩. صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي القاضي عمادِ الإسلام أبو العلاء النيسابوري[٦٨].

(٥٧) ينظر: تذكرة الحفاظ ٤٥/٣.
(٥٨) ينظر: البداية والنهاية ٤٥٧/٥.
(٥٩) ينظر: لسان الميزان ٧٢/٥.
(٦٠) ينظر: ميزان الاعتدال ٣٦٢/٢.
(٦١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد:٥١.
(٦٢) ينظر: ميزان الاعتدال ٢٧/٤.
(٦٣) ينظر: ذم الكلام وأهله ٨١/٥.
(٦٤) ينظر: معرفة القراء الكبار ٢٤١/١ (١٤٣).
(٦٥) ينظر: تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق ٤/٥٦.
(٦٦) ينظر: تاريخ بغداد ٣٩٣/٥.
(٦٧) ينظر:ميزان الاعتدال ٨٨/١.

١٠. عبد الله بن محمد المقرىء الحذاء البغدادي[٦٩].
١١. عبيد الله بن أحمد بن عثمان البغدادي أبو القاسم الأزهري الصيرفي.
١٢. على بن راميْن الجُورِي الصُّوفي الشيرازي[٧٠].
١٣. علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري أبو الحسن النعيمي الحافظ، نزيل بغداد[٧١].
١٤. علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي.
١٥. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي أبو الحسن الدارقطني.
١٦. علي بن محمد العبدي الواسطي[٧٢].
١٧. علي بن محمد الواسطي أبو تمام بن أبي خازم القاضي ، وهو آخرُ مَنْ روى عن ابن المظفر[٧٣].
١٨. علي بن محمد بن الحسن بن يزداد ، أبو تمام العبدى القاضى الواسطي المعتزلي[٧٤].
١٩. عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ أبو حفص ابن شاهين.
٢٠. عمر بن الحسين البغدادي أبو القاسم الخفّاف صاحب المشيخة[٧٥].
٢١. محمد بن أبي الفرج بن عبد الجبار أبو طاهر السميكي المعروف بابن سميكة[٧٦].
٢٢. محمد بن أحمد بن أبي موسى البغدادي أبو علي الهاشمي الحنبلي صاحب التصانيف[٧٧].
٢٣. محمد بن أحمد بن محمد الهروي أبو الفضل الجارودي.
٢٤. محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي أبو الفتح ابن أبي الفوارس.
٢٥. محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري أبو عبد الرحمن السلمي.
٢٦. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.
٢٧. محمد بن عمر بن أبي السري عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث أبو بسر الوكيل[٧٨].
٢٨. محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذاني[٧٩].
٢٩. محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله القاضي أبو بكر الداودي يعرف بابن الأخضر.
٣٠. محمد بن يوسف بن بندار أبو بكر القزويني[٨٠].

---

(٦٨) ينظر: الاعتقاد - لصاعد النيسابوري مقدمة المحقق :٦٦.
(٦٩) ينظر: المغني في الضعفاء ٣٥٠/١.
(٧٠) ينظر: تبصير المنتبه ١/ ١٥٣.
(٧١) ينظر: تذكرة الحفاظ ٢٠٧/٣.
(٧٢) ينظر: المقتنى في سرد الكنى ١٠٩/١.
(٧٣) ينظر: تبصير المنتبه ١٦٢/١.
(٧٤) ينظر: ميزان الاعتدال ١٠٨/٢.
(٧٥) ينظر: العبر في خبر من غبر١٦/٢.
(٧٦) ينظر: تبصير المنتبه ٣١٢/١.
(٧٧) ينظر: العبر في خبر من غبر ٣٢٦/١.
(٧٨) ينظر: لسان الميزان ٢٥٧/٥.
(٧٩) ينظر: التدوين في أخبار قزوين ٤٧٩/١.
(٨٠) ينظر: التدوين في أخبار قزوين ٥٩/٢.

٣١. منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير التميمي أبو نصر القرائي[٨١].

المطلب الثالث :ثناء العلماء عليه:

ليس بالغريب أن تجتمع كلمات العلماء على الثناء على ابن المظفر، فالرجل كان معروفاً بالطلب والحفظ والإتقان والتورع مع الثقة والضبط والفهم والمعرفة في هذا الشأن، ومن تلك الأقوال:

١. قال السلمي: ((وسألته -يعني أبا الحسن الدارقطني- عن محمد بن المظفر ؟ فقال: ثقة، مأمون. فقلت: يقال: إنه يميل إلى الشيعة؟ فقال: قليلا، مقدار ما لا يضر إن شاء الله))[٨٢].
٢. وقال البرقاني: ((كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدد ذلك مرات))[٨٣].
٣. وقال القاضي محمد بن عمر بن إسماعيل: ((رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظم أبا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته))[٨٤].
٤. وقال محمد بن أبي الفوارس: ((كان محمد بن المظفر ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديما ينتقي على الشيوخ، وكان مقدما عندهم))[٨٥].
٥. وقال أحمد بن محمد العتيقي: ((كان ثقة مأمونا حسن الحفظ))[٨٦].
٦. وقال الخطيب البغدادي: ((كان حافظا فهما، صادقا، مكثرا))[٨٧].
٧. وقال أبو الفضل العمري: ((كان ابن المظفر يقال له: الباز الأبيض ببغداد))[٨٨].
٨. وقال أبو عبد الله الحاكم: ((ابن المظفر عندنا حافظ ثقة مأمون))[٨٩].
٩. وقال أبو نعيم الأصبهاني: ((محمد بن المظفر حافظ ثقة مأمون))[٩٠].
١٠. وقال أبو الوليد الباجي: ((أبو الحسين بن المظفر حافظ حسن الحديث، كان فيه تشيع ظاهر))[٩١].
١١. وقال الذهبي: ((وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعمر دهرا، وبعد صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارقطني))[٩٢].
١٢. وقال الصفدي: ((اتفقوا على فضله وصدقه وثقته))[٩٣].

(٨١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين ١١٦/٤.
(٨٢) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني :٢٩٢ (٣٥١).
(٨٣) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤.
(٨٤) المصدر نفسه.
(٨٥) المصدر نفسه.
(٨٦) المصدر نفسه.
(٨٧) المصدر نفسه.
(٨٨) تاريخ دمشق ٧/٥٦.
(٨٩) المصدر نفسه ٨/٥٦.
(٩٠) المصدر نفسه.
(٩١) المصدر نفسه.
(٩٢) سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٦.

١٣. وقال ابن ناصر الدين: ((كان محدث العراق حافظا ثقة نبيلا مكثرا متقنا يميل إلى التشيع قليلا))[٩٤].

وهناك أقوال أخرى تحمل المضمون نفسه أعرضت عن ذكرها ففيما ذكرناه غنية عن الإطالة.

المطلب الرابع: مآثره

نقل لنا من ترجم لابن المظَفَّر بعض المواقف التي تعدّ نبراساً يستحق الوقوف عنده، وفيه هدى للمتأملين في حياة ومناهج المحدِّثين ، ومن تلك المواقف:

١. قال بعض الشيوخ: ((أنه حضر مجلس القاضي أبي محمد بن معروف يوما، فدخل أبو الفضل الزهري[٩٥]، قال: وكان أبو الحسين بن المظفر حاضرا، فقام عن مكانه وأجلس أبا الفضل فيه، ولم يكن ابن معروف يعرف أبا الفضل، فأقبل عليه ابن المظفر وقال: أيها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن بن عوف ﷺوهو محدث، وآباؤه كلهم محدثون إلى عبد الرحمن بن عوف، ثم قال ابن المظفر: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري والد هذا الشيخ، وحدثنا فلان، عن أبيه محمد بن عبيد الله بن سعد، وحدثنا فلان، عن جده عبيد الله بن سعد، ولم يزل يروي لكل واحد من أباء أبي الفضل حديثا حتى انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف ﷺ))[٩٦].
٢. وقال ابن المظفر: ((حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح المصري، وما كتبته إلا عنه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، قال: حدثنا أبي خالد بن نجيح، قال: حدثني الوليد بن محمد الموقري، عن الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك، قال: صليت إلى جنب أبي حنيفة فسمعني أتشهد، فقال لي: يا شامي، حدثني سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد " التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله "، ثم تدعو بما أحببت.

قال ابن المظفر: كتب عني هذا الحديث أبو العباس بن عقدة الكوفي[٩٧])[٩٨].

٣. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ((سألت ابن المظفر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المرادي، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:

---

(٩٣) الوافي بالوفيات ٢٣/٥.
(٩٤) شذرات الذهب ٩٦/٣.
(٩٥) هو: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولد سنة (٢٩٠هـ) وطلب هذا الشأن وتقدم في الرواية، وكان ثقة، وسلسلة آبائه كلهم محدثون، توفي سنة (٣٨١هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٩٦/١٢ (٥٤٨٤)، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٦ (٢٨٢).
(٩٦) تاريخ بغداد ٩٦/١٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٦/٣.
(٩٧) هو: الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، ولد في الكوفة سنة (٢٤٩هـ)، وكتب العالي والنازل وخلط الغث بالسمين، قال الذهبي: جمع وألف في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجود لضربت إليه أكباد الإبل ولضرب بإمامته المثل، توفي سنة(٣٣٢هـ). ينظر: تاريخ بغداد ١٤٧/٦(٢٦٣٤) ، وتذكرة الحفاظ ٤٠/٣، و سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥ (١٧٨).
(٩٨) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤

قال رسول الله ﷺ :"آتي باب الجنة فأخذت الحلقة...الحديث" فقال: ليس عندي، فقلت: لعله عندك، فقال: لو كان عندي كنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث، ليس عندي هذا الحديث عنه))[٩٩].

٤. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس أيضاً: ((حملت إلى ابن المظفر جزءا من بعض الشيوخ ليعلم لي، فلما نظر فيه قال أنا كتبت عن شيخ هذا، وليس عندي هذه الأحاديث، وإني أخاف إن قرأته أن يعلق بحفظي هذه الأحاديث فاعفني عن النظر فيه، ولم يفعل))[١٠٠].

المطلب الخامس: ما قيل عنه

لم يسلم الحافظ ابن المظَفَّر من سهام الألسن شأنه في هذا شأن غيره من العلماء، والذي يعنينا من ذلك أن نتعرف على مصداقية ما قيل فيه ومطابقته للواقع، فمما رمي به ابن المظَفَّر: إنه صنف جزءًا في مثالب أهل الحديث تزلّف به إلى بعض أرباب السلطة ممن كان يبغض أهل الحديث[١٠١].

فأقول: هذا الخبر ورد في المصادر بشيء من الاضطراب فابن عساكر رواه من طريق عبد الغفار بن عبد الواحد قال سمعت ابن جنيقا قال كان ابن المظفر خرج أوراقا في مثالب أصحاب الحديث... القصة[١٠٢].

والذهبي أورده عن أبي ذر الهروي عن ابن جنيقا[١٠٣] ولم يفصح عن مصدره فيها[١٠٤]، ولدى رجوعي للمصادر للتأكد من صحة القصة وتطبيق معايير نقد المرويات عند المحدِّثين عليها اتضح لي الآتي:

راوي القصة عن ابن المظَفَّر ابن جنيقا، وهو: عبيد الله بن عثمان بن يحيى أبو القاسم الدقاق، مولده سنة (٣١٨هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ)، وقد اجمع من ترجمه على أنه كان ثقة أميناً صالحاً[١٠٥]، ولم أجد نصاً في سماعه من ابن المظَفَّر، وأغلب الظن أنه متحقق لأنه عاصر ابن المظَفَّر وكلاهما بغدادي عاش أكثر حياته فيها، وقد نصوا على سماع ابن جنيقا من الدارقطني وطبقته وابن المظَفَّر من طبقة الدارقطني.

(٩٩) تاريخ دمشق ٦/٥٦.
(١٠٠) تاريخ دمشق ٦/٥٦، ولسان الميزان ٣٨٤/٥.
(١٠١) ينظر: تاريخ دمشق ٨/٥٦-٩، وسير أعلام النبلاء ٤٢٠/١٦.
(١٠٢) تاريخ دمشق ٨/٥٦.
(١٠٣) في مطبوعة السير: (حنيف)!
(١٠٤) سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١٦.
(١٠٥) ينظر: تاريخ بغداد ١٠٩/١٢(٥٤٩٤)، والمنتظم ٥/١٥، وتاريخ الإسلام ٢٠٠/٢٧.

إلا أن المثير للإستغراب أن النص ورد في المطبوع من تاريخ دمشق[١٠٦] هكذا : ((قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد ؛ وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد قال: سمعت ابن جنيقا ...))

وأبو محمد هذا شيخ ابن عساكر هو: أحمد بن علي بن محمد بن حمزة بن جبيرة البغدادي ، المعروف بالبصلاني أو ابن البصلاني (ت٥٤٤هـ) ، قال ابن النجار: ((روى اليسير لسوء طريقه، وقبح أفعاله، كان ينجم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللهو[١٠٧]، فتركوه))[١٠٨]. وقال ابن نقطة: ((ضيع نفسه وأخلقها بصفات لا تليق بأهل العلم))[١٠٩]، وقال ابن ناصر: ((متروك، لا تجوز الرواية عنه))[١١٠]، وقال عنه الذهبي: ((متروك))[١١١].

فبان أن شيخ ابن عساكر في هذه الرواية ضعيف، زيادة على هذا فإن الإسناد فيه سقط ظاهر لا يخفى على متتبع، فعبد الغفار بن عبد الواحد هو: أبو النجيب الأرموي، ثقة من أعيان الحفاظ، أدركته منيته شاباً سنة (٤٣٣هـ)[١١٢]، قال الذهبي: ((مات قبل حين الرواية شاباً))[١١٣]، فإذا مات شاباً سنة ٤٣٣ وابن جنيقا مات سنة ٣٩٠ فكيف سمع منه؟! ولا سيما وأن الخطيب البغدادي رأى أبا النجيب وسمع منه وقال عنه: ((قدم علينا وهو حدث في سنة ست وعشرين وأربع مائة)) فإذا كان في هذه السنة حدثاً فمحال أن يدرك ابنَ جنيقا ويروي عنه!

ومن خلال الاطلاع على القصة من الطريق التي أوردها الذهبي نرى فيها أن الراوي عن ابن جنيقا أبو ذر الهروي، ومن هذا يتضح لنا السقط في السند حيث نص الخطيب وغيره على أن أبا النجيب جاور بمكة وأكثر في الرواية عن أبي ذر الهروي[١١٤]، وأبو ذر ممن له رواية معروفة عن ابن جنيقا، فلعل سند ابن عساكر من طريق ابن البصلاني عن أبي النجيب عن أبي ذر الهروي عن ابن جنيقا، ولكن يبقى بيت القصيد –ابن البصلاني- آفة هذه القصة، وهي إذن تبقى غير صحيحة لافتقارها إلى السند العلمي المعتمد في الإثبات، والله أعلم.

والأمر الأخر الذي رمي به ابن المظَفَّر ما حكاه الذهبي عن إبراهيم بن محمد الرعيني قال: ((قدم علينا –يعني: في مصر- ابن المظفر -وكان أحول أشج- فحضر عند عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني فقال له: إن هذا الذي تمليه علينا هو عندنا كثير بالعراق، نريد حديث مصر؛ فكان ذلك مبدأ ما أخرج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه ما كان من نكير الناس عليه حتى قال الدارقطني: وضع القزويني لعمرو أكثر من مائة حديث))[١١٥]، ولعله عنى بذلك أنه كان هو الحامل له على الوضع.

(١٠٦) تاريخ دمشق ٨/٥٦.
(١٠٧) في لسان الميزان : مجالس الفساد. وكلاهما بمعنى.
(١٠٨) تاريخ الإسلام ٣٧/ ١٢٦ (١٩٢)، ولسان الميزان ٢٣٢/١ (٧٢٧).
(١٠٩) إكمال الإكمال ١٤/٢.
(١١٠) لسان الميزان ٢٣٢/١ (٧٢٧).
(١١١) المغني في الضعفاء ٤٨/١ (٣٦٦)، وينظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣(٤٩٢).
(١١٢) تاريخ بغداد ٤٢٠/١٢ (٥٧٦٥).
(١١٣) سير أعلام النبلاء ٤٤٧/١٧.
(١١٤) تاريخ بغداد ٤٢٠/١٢.
(١١٥) تذكرة الحفاظ ١٢٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٢١/١٦.

قلت: هذا ليس قدحاً في ابن المظَفَّر فما زاد الرجل –وهو الذي شدّ رحاله من بغداد إلى مصر- على أن طلب من القزويني حديث أهل مصر ولم يكن حديث المصريين عنده، فكان الأولى بالقزويني أن يتذرع بعدم وجود حديث بلده عنده، فلو كان للقزويني ورع أو دين متين لما وضع الحديث، فالذنب ليس ذنب ابن المظَفَّر وهو بريء منه.

الفصل الثاني: جهوده في خدمة السنة

المبحث الأول: مصنفاته

أكدت مفاهيم ديننا الحنيف على وجوب بذل العلم وعدم كتمانه، وورد التحذير من التنكب عن هذه السبيل في قول رسول اللهﷺ: ((من سئل عن علم فكتمه، ألجم بلجام من نار يوم القيامة))[١١٦]، ولعل أهم ما تبرأ به ذمة هؤلاء الأئمة هو تدوين المصنفات أو الإجابة عن استفسارات السائلين أو الإفادة والتحديث، ويبدو أن الله تعالى كتب لأبي الحسين بن المظَفَّر أن يضرب له في كل منها بسهم، وقد تقدم فيما مضى أسماء تلامذته وهو أمر يدل على تحديثه ونقله للمرويات، أما الإجابة عن سؤالات السائلين فهي علمه الذي حمله عنه طلبته، وهو الحامل له على أكثر ما صنفه من كتبه، وفي هذا المبحث سأتطرق إلى ما استطعت الوقوف عليه من تصانيفه مع الإشارة إلى ما طبع منها وما لا يزال مخطوطاً وما لم أحط علماً بحاله، وقد امتدح الذهبي تصانيفه فقال: ((جمع وألّف وعن مضايق هذا الفن لم يتخلف))[١١٧]، ومن مصنفاته:

١. غرائب مالك[١١٨].
٢. غرائب شعبة[١١٩].
٣. مسند أبي حنيفة[١٢٠].
٤. جزء فيه منتقى من السابع من حديث ابن المظَفَّر- رواية ابن بشران عنه[١٢١].
٥. جزء من حديث أبي الحسين بن المظَفَّر- انتقاه لأبي الفضل بن حنزابة/رواية أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عنه[١٢٢].
٦. جزء ثان من حديث أبي الحسين بن المظَفَّر –رواية الجوهري عنه[١٢٣].
٧. حديث ابن المظَفَّر عن حاجب بن أركين الفرغاني[١٢٤].
٨. الفوائد المنتقاة مما انتقاه ابن المظَفَّر الحافظ – رواية ابن لؤلؤ[١٢٥].

---

(١١٦) رواه أحمد ١٧/١٣ (٧٥٧١) وغيره من حديث أبي هريرة ﷺ وهو حديث صحيح.
(١١٧) تذكرة الحفاظ ١٢٦/٣.
(١١٨) طبع باسم "غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه"، بتحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، وصدر عن دار السلف- الرياض، سنة ١٩٩٧م، وطبع باسم "غرائب مالك بن أنس - أو - ما وصله مالك مما ليس في الموطأ"، بتحقيق طه بن علي بو سريح، وصدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٨م.
(١١٩) طبع باسم "حديث شعبة"، بتحقيق صالح عثمان اللحام، وصدر عن الدار العثمانية – الأردن، سنة ٢٠٠٣م.
(١٢٠) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، ولكن نقل من طريقه الحافظ أبو نعيم في كتابه "مسند أبي حنيفة": ٧٠ و٧٨ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ وغيرها، ونقل من طريقه أيضاً أبو عبد الله بن خسرو في كتابه "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة" برقم (١٤) و(٢٢) و(٢٧) و(٩٣) وغيرها، والحافظ ابن عبد الهادي في كتابه "الأربعون المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة" رقم: (٧) و(٢٧) و(٣٦) و(٤٣) و(٥٠) وغيرها.
(١٢١) المعجم المفهرس لابن حجر ٣٦٢/١.
(١٢٢) المعجم المفهرس لابن حجر ٣٦٢/١.
(١٢٣) المعجم المفهرس لابن حجر ٣٦١/١.
(١٢٤) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ٥٦، من الورقة ١٤٠-١٤٦]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٧٢٥/٢ (٤١٦).

٩. الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان[١٢٦].
١٠. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي[١٢٧].
١١. المنتقى من حديث هشام بن عمار[١٢٨].
١٢. جزء فيه فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه [١٢٩].

المبحث الثاني: آراؤه النقدية

إن مما يدل على علو كعب ابن المظَفَّر في الحديث وتقدمه في مجاله: آراؤه النقدية القائمة على متابعة منهج المحدّثين في النقد والاعلال ، وهي بلا شك كثيرة مبثوثة في كتبه –ما وصل إلينا منها أو ما فُقِد- أو فيما نقله عنه تلاميذه فمن بعدهم ، وسأسرد ما وقفت عليه من آرائه من غير تحليل أو دراسة فإن هذا أمر يطول به هذا البحث جداً، وإنما قصدت أن أبين جهوده النقدية من خلال أرائه وهو أقرب إلى فكرة علل الإمام أحمد وغيرها، وقد جعلته على مطلبين:

المطلب الأول: أقواله في الرجال

كانت للحافظ ابن المظَفَّر أقوال نقدية في الرواة، استطعت الوقوف على ما نقل إلينا، وهي تدل على سعة علمه واطلاعه واحاطته بأحوالهم، وقد رتبتها حسب أسماء الرواة الذين تكلم عنهم أبجدياً، وهذه الأقوال هي:

١. أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الحافظ، قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن المظفر، يحكون جودة قراءة أبي بكر وقالوا: كان مقدمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره[١٣٠].

٢. أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني أبو عبد الرحمن النسائي ، قال ابن المظفر: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج[١٣١] .

٣. الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبيّ أبو عبد الله القاضي المعروف بابن المحاملي، قال أبو حفص بن شاهين: حضر معنا محمد بن المظفر يوماً في مجلس القاضي أبي

---

(١٢٥) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١١٧، الورقة ٢١٤-٢٢٣] فيه حديث الإفك. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ١٢٢١/٢ (٤٣٦).
(١٢٦) توجد منه أربع نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١٠، الورقة ١٣٧-١٤١] و[مجموع ١١٧، الورقة ٢١٤-٢٢٣] و[مجموع ٨٠، الورقة ٨٣-٨٧] و[حديث ٣٥٧، الورقة ٩٦-١٠٠]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ١٢١٩/٢ (٤٢٧).
(١٢٧) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١١/١٠]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٦٤٢/١ (٣٨٧).
(١٢٨) توجد منه نسختان خطيتان في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ٦٣، الورقة ١٥٣-١٦٤] و[مجموع ٦٠، تبدأ من الورقة ١٥٣]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ١٥٩٩/٣ (١٣٠٣).
(١٢٩) برنامج الوادي آشي: ٢٩٢ (١٦٣)، والمعجم المفهرس: ١٢٢(٤٥٦)، وصلة الخلف بموصول السلف: ٣١٤.
(١٣٠) تذكرة الحفاظ ١٠٧/٣.
(١٣١) تذكرة الحفاظ ١٩٥/٢، والعبر في خبر من غبر ١٨٤/١.

عبد الله المحاملي، وذلك بعد رجوعه من سفره إلى الشام، فلما أملى المحاملي المجلس التفت إلي ابن المظفر، وقال لي: يا أبا حفص، ما عدمنا من أبي محمد- يعني ابن صاعد- إلا عينيه.

قال الخطيب: أراد بذلك أن شيوخ المحاملي هم شيوخ ابن صاعد[١٣٢].

٤. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي، المشهور بابن السقاء، حدّث ببغداد بحضرة أبي الحسين بن المظفر وأبي الحسن الدارقطني من حفظه، قال أبو العلاء: سمعت ابن المظفر وأبا الحسن الدارقطني يقولان: لم نر مع ابن السقاء كتاباً وإنما حدثنا حفظاً أو كما قالا[١٣٣].

٥. مالك بن أنس، قال ابن المظَفَّر: حدثنا أبو بكر محمد بن مسكين بن عبد الله بمصر، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت يحيى بن معين، يقول: ((أكثر الناس في الزهري مالك بن أنس ، ثم معمر ، ثم عقيل ويونس))[١٣٤].

٦. محمد بن دينار ، قال ابن المظَفَّر: لا بأس به[١٣٥].

٧. محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ ، قال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن حديث أبي كامل الجحدري عن غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس» فقال: هذا حديث حدثنا به ابن الباغندي، ونحن نتهمه به، فإنه لم يحدث به في الإسلام أحد غيره عن أبي كامل عن غندر ، قال الحاكم: فذاكرني أبو الحسين بن المظفر البغدادي فقال لي: الباغندي ثقة، إمام، لا ينكر منه إلا التدليس، والأئمة قد دلسوا، فقلت: لا تقل بهذا أليس قد روى عن أبي كامل هذا ولم يتابع عليه؟ فقال: قد ذُكِر لي عن عبد الخالق البزار، عن أبي كامل كما عند الباغندي[١٣٦].

وقال ابن البادا: سمعت أبا بكر الأبهري، يقول: سمعت أبا بكر ابن الباغندي، يقول: أنا أجيب عن ثلاث مائة ألف مسألة في حديث رسول الله ﷺ ، قال ابن البادا: فجئت إلى أبي الحسين بن المظَفَّر فأخبرته بقول الأبهري، فقال: صدق، سمعته منه[١٣٧].

المطلب الثاني: آراؤه النقدية في المرويات

١. حديث رواه يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.

قال: (هكذا حدثنا[١٣٨] يوسف فقال عن سعيد بن جبير والمحفوظ عن الحكم عن مجاهد، وقد حدثناه هلال بن العلاء قال ثنا الخضر بن محمد قال ثنا مسكين ابن بكير قال ثنا شعبة عن الحكم

(١٣٢) تاريخ بغداد ٥٣٦/٨، ووردت القصة في تذكرة الحفاظ ٣١/٣ بلفظ: (ما عدمنا من أبي محمد بن صاعد إلا غيبته. يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة).
(١٣٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ـ لابن النقطة : ٢٤١):
(١٣٤) غرائب مالك:١١٥ (٥٨).
(١٣٥) سؤالات البرقاني للدارقطني:٥٩ (٤٢٩).
(١٣٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٨٤٤/٣.
(١٣٧) تاريخ بغداد ٣٤٣/٤، و سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٤.
(١٣٨) كذا في المطبوعة! ولعلها (حَدَّث) فإن يوسف شيخ شيخه،وتستقيم على هذه الصورة المثبتة بتأويل بعيد متكلف.

عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي عليه السلام قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور)[١٣٩].

٢. قال: (حدثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليحصبي القنسريني قال ثنا محمد بن إبراهيم الصوري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال إذا قال الرجل لأخيه أنت كافر أو يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت إلى الأول.

قال لنا أبو بكر: قال عثمان بن خرزاذ لمحمد بن إبراهيم: هذا خطأ إنما هو عبد الله بن دينار[١٤٠] فقال محمد: هكذا هو في كتابي)[١٤١].

٣. حديث رواه الحجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

قال:(وهذا إنما يروى عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة)[١٤٢].

٤. حديث رواه شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أجنب فأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

قال: (قال لنا أبو محمد[١٤٣]:وهذا مما تفرد به شعبة عن الحكم)[١٤٤].

٥. حديث شعبة عن الحكم أن عمر قال في شأن فاطمة بنت قيس: "ما كنا لندع كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام لقول امرأة".

قال: (رواه أشعث بن سوار عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر)[١٤٥].

---

(١٣٩) حديث شعبة بن الحجاج:٢٨ (٦،٧).
قلت: لم أقف عليه من طريق شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولا من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال أبو نعيم الأصفهاني: ((ولشعبة فيه ثلاثة أقوال: الحكم عن مجاهد عن ابن عباس، الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، تفرد به عنه بدل بن المحبر)) حلية الأولياء٣٠١/٣
(١٤٠) ومن حديثه أخرجه البخاري (٦١٠٤) ومسلم (١٢٨) وغيرهما.
(١٤١) حديث شعبة بن الحجاج:٣٤(١٧).
قلت: لم أقف على رواية خالد عند غير ابن المظفر، وقال الدارقطني: ((يرويه شعبة، واختلف عنه؛ فروي عن مخلد (كذا في مطبوعة العلل! والصواب خالد) بن عبد الرحمن، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، وهو وهم. والصحيح: شعبة، عن عبد الله بن دينار، وكذلك رواه الثوري، ومالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار)). علل الدارقطني ٣٩٥/١٢
(١٤٢) حديث شعبة بن الحجاج:٤١(٣٠). ومن طريقه رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢٣٣/٢
قلت: رواه الطبراني في الأوسط ٢٠٢/٨ (٨٤٠٣) قال: ((حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القرقساني، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: «كان رسول ﷺ إذا كان جنبا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ»
قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا شعبة، ولا عن شعبة إلا حجاج، تفرد به: إسحاق بن إبراهيم القرقساني)).
قال الهيثمي: ((وفيه إسحاق بن إبراهيم القرقساني، وإسناده حسن)). مجمع الزوائد٢٧٤/١ (١٤٨٨) ، وقال الذهبي: ((غريب من هذا الوجه)). تذكرة الحفاظ ٢٣٣/٢،أما حديث عائشة فسيذكره بعد هذا.
(١٤٣) هو ابن صاعد.
(١٤٤) حديث شعبة بن الحجاج:٤٢ (٣٢).
ورواه من هذه الطريق ابن أبي شيبة (٦٧٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٤٨٤)، والدارمي (٢١٢٣)، ومسلم (٦٢٦)، وأبو داود (٢٢٤)، والنسائي في الكبرى (٢٤٩)، وغيرهم.

٦. حديث شعبة عن عبد الله بن إدريس الأودي عن ليث عن طاوس عن زياد السكوني عن عبد الله بن عمرو قال الفتن تستنظف العرب يكون اللسان فيها أشد من وقع السيف

قال: (رواه الثوري عن ليث مرفوعا)[١٤٦].

٧. قال: (حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله بن أبي أسامة من أصل كتابه العتيق)[١٤٧].

٨. حديث محمد بن داود بن عبد الجبار قال حدثنا أبي عن شعبة عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ((كل معروف صدقة)).

قال: (المحفوظ موقوف)[١٤٨].

٩. قال: (حدثنا عبد الملك بن علي بن محمد بن مكرم من أصل كتابه)[١٤٩].

١٠. قال: (حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة وأبان قالا حدثنا عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وقص رجل عن راحلته وهو محرم فقال النبي ﷺ: ((اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا))، قال محمد بن إسماعيل: "والصحيح: لا تخمروا رأسه")[١٥٠].

١١. قال: (حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أبو قلابة بحديث وهم في إسناده قال حدثنا أبو زيد الهروي قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل قلنا لخباب كيف كنتم تعرفون قراءة رسول الله ﷺ قال باضطراب لحيته

---

(١٤٥) حديث شعبة بن الحجاج:٤٣ (٣٤).
رواه من طريق أشعث الدارمي (٢٣٢٢)، وابن المظفر في حديث شعبة (٣٥)، والدارقطني (٣٩٦٤). أما طريق شعبة عن الحكم عن عمر فلم أقف عليه إلا عند ابن المظفر، والحديث عند مسلم (٦٢٦و٦٢٧) وغيره من طريق شعبة عن الحكم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها.

(١٤٦) حديث شعبة بن الحجاج:٦٦ (٧١). وطريق عبد الله بن إدريس عند ابن أبي شيبة (٣٧١١٩) هكذا موقوفاً، ورواه حماد بن زيد، عن ليث، عن طاوس، عن زياد، عن ابن عمرو مرفوعاً؛ أخرجه أبو داود (٤٢٦٧) والترمذي (٢١٧٨)، وكذا رواه حماد بن سلمة بإسناد حماد بن زيد مرفوعاً أيضاً؛ أخرجه أحمد (٦٩٨٠)، وابن ماجه (٣٩٦٧)، والطبراني في الكبير ٤٨٥/١٣ (١٤٣٥٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٦٧).
أما طريق الثوري التي أشار إليها المصنف فلم أقف عليها.

(١٤٧) حديث شعبة بن الحجاج:٩١ (١١٩). وهذا دليل على تثبته في التحمل عن شيوخه.

(١٤٨) حديث شعبة بن الحجاج:٩٩ (١٢٧). وتابع شعبة على رفعه فضل بن مهلهل عند الدولابي في الكنى (١٢٩٤)، وخالفهما سفيان الثوري فرواه عن حبيب موقوفاً عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٣)، وقد روي الحديث عن عدة من صحابة رسول الله ﷺ منهم: جابر بن عبد الله وحذيفة وابن مسعود وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو ذر وبلال بن رباح وأبو مسعود الأنصاري وعثمان بن عفان ونبيط بن شريط وعائشة وأم سلمة رضوان الله عليهم.

(١٤٩) حديث شعبة بن الحجاج:١٢٢ (١٧١). وهذا أيضاً دليل على تثبته في التحمل عن شيوخه.

(١٥٠) حديث شعبة بن الحجاج:١٢٣ (١٧٥).
قلت : ولم أقف على رواية المصنف هذه –أعني شعبة وأبان مقرونين- ولكن وقفت على رواية مسلم بن إبراهيم عن أبان بن يزيد العطار وحده وفيها ما أعترض عليه البخاري، وهذه الرواية أخرجها الطبراني في الكبير ٧٧/٢١ (١٢٥٢٥).

وهذا إنما يروى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن ابن معمر عن حيان عن النبي عليه السلام)[١٥١].

١٢. حديث محمد بن سليمان بن أبي داود، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «صيد البر لكم حلال، إلا في الإحرام وما صدتم وما صيد لكم»

قال: (هذا حديث غريب، عن مالك، والمحفوظ عن ابن أبي الزناد، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عمي، حدثني يحيى بن عبد الله، ويعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لحم الصيد حلال للمحرم مالم يصده أو يصد له»)[١٥٢].

١٣. حديث مالك بن أنس وابن أبي ذئب ، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن نوفل بن معاوية، أن رسول الله ﷺ قال: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله»

قال: (ورواه عبد الرحمن بن إسحاق فزاد في إسناده رجلاً، حدثناه عبد الله بن محمد، نا وهب بن بقية، نا خالد بن عبد الله، عن عبد الرحمن يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عبد الرحمن بن مطيع، عن نوفل بن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «إن من الصلوات صلاة؛ من فاتته فكأنما وتر أهله وماله»

حدثناه أبو الفضل جعفر بن الصقر بن الصلت، نا أبو الشريف إبراهيم بن سليمان، نا خالد بن نزار، نا القاسم بن مبرور، قال: قال عباد بن إسحاق: وحدثني الزهري، عن أبي بكر عن عبد الرحمن بن مطيع، عن نوفل بن معاوية، أن رسول الله ﷺ قال:«من الصلوات صلاة من

---

(١٥١) حديث شعبة بن الحجاج:١٣٥ (١٩٧).
وهذا الحديث رواه محمد بن جعفر(غندر)، عن شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن خباب،به.
ورواه جمع من الرواة عن الأعمش على هذا الوجه، منهم: السفيانان ووكيع وأبو معاوية الضرير وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث وجرير بن عبد الحميد وابن نمير ويعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وشريك، وبهذا ظهر صحة ما قاله ابن المظفر.
(١٥٢) غرائب مالك:٣٥ (١).
قلت: رواه من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود، الدارقطني (٢٧٤٦)، والحاكم (١٧٤٩).
أما الطرق المحفوظة التي ذكرها المصنف فقد رواه ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل ثقة من بني سلمة، عن جابر. أخرجه أحمد (١٥١٨٥).وتابعه على هذه الرواية سليمان بن بلال عند الدارقطني (٢٧٤٧)، والحاكم (١٧٥٠).
ورواه يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر. أخرجه أحمد (١٤٨٩٤)، وأبو داود (١٨٥٣)، والترمذي (٨٤٦)، والنسائي في الكبرى (٣٧٩٦)، وابن الجارود (٤٣٧)، وابن خزيمة (٢٦٤١)، وابن المظفر في غرائب مالك (٢)، والدارقطني (٢٧٤٤). وتابعه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عند عبد الرزاق (٨٣٤٩)، والدارقطني (٢٧٤٥).
ورواه يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر. أخرجه ابن الجارود (٤٣٧)، وابن خزيمة (٢٦٤١)، وابن المظفر في غرائب مالك(٢)، والدارقطني (٢٧٤٤)، والحاكم (١٦٥٩).
أما عبد العزيز بن محمد الدراوردي فرواه عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر. أخرجه أحمد (١٥١٥٨)، والدارقطني (٢٧٤٨).

فاتته فكأنما وتر أهله وماله -يعني صلاة العصر-»، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، نا إسحاق بن عيسى، نا معن، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر، فكأنما وتر أهله وماله» قال الشيخ: وهكذا هو في الموطأ)[١٥٣].

١٤. حديث روح بن القاسم، عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه قال: «بئست الوليمة الطعام يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله»

١٥. وحديثه عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»

قال: (في الموطأ عن أبي الزناد، عن الأعرج)[١٥٤].

١٦. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ سئل عن البتع؟ فقال: «كل شراب أسكر فهو حرام»

قال: (في الموطأ عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة)[١٥٥].

١٧. حديث خالد بن مخلد، وزيد بن الحباب، عن مالك، عن الزهري، حدثني عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص يقول: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ»

قال: (في الموطأ مالك، عن الزهري، عن سعد)[١٥٦].

---

(١٥٣) غرائب مالك:٤٢-٤٦ (٥-٩).
قلت: رواية مالك من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن نوفل بن معاوية، لم أقف عليها، أما رواية ابن أبي ذئب فقد أخرجها: الطيالسي (١٣٣٣) و(١٩١٢)، والشافعي في مسنده (١٥٥) بترتيب السندي و(١٣٨) بترتيب سنجر، وأحمد (٢٣٦٤٢) و(٤٧/٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٣١٩٥)، وابن حبان (١٤٦٨)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٩٥)، وفي الشعب (٢٥٨٤)، وفي المعرفة (٢٧٠٤).
وأما طريق عبد الرحمن بن إسحاق (ويقال له: عباد أيضاً)، فرواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥٥)، والسراج في مسنده (١٨٣٦)، ولم يتفرد بروايته على هذا الوجه فتابعه إبراهيم بن سعد وصالح بن كيسان.
وأما رواية مالك المعروفة عن نافع عن ابن عمر فهي في الموطأ برواية ابن القاسم (١٩٥)، وبرواية يحيى بن يحيى الليثي (٢١)، وبرواية القعنبي (٣٣٤)، وبرواية سويد بن سعيد (١٢)، وبرواية أبي مصعب الزهري (٢٢) و(٥٧٩)، وهو هكذا في مسند الموطأ للجوهري (٦٤٣)، وفي الأربعين من رواية مالك عن نافع للسيوطي (١).
أما محمد بن الحسن الشيباني ففي الموطأ بروايته (٢٢٢) خالف سائر رواة الموطأ فرواه على هذا الوجه موقوفاً.
(١٥٤) غرائب مالك:٥٢-٥٥ (١٢، ١٣).
(١٥٥) غرائب مالك:٥٦ (١٦).
قال الحافظ ابن عبد البر: ((لا أعلم عن ملك خلافا في إسناد هذا الحديث إلا أن إبرهيم بن طهمان في ذلك وعنده أيضا حديث ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة)). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٢٤/٧
(١٥٦) غرائب مالك:٦١ (٢٠).
قلت: هو هكذا في الموطأ برواية محمد بن الحسن (٤٣٠) مالك عن الزهري عن سعد، ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٦٦١) من طريق ابن وهب، عن مالك ويونس مقرونين، عن الزهري عن سعد، به.
ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد مرفوعاً؛ في المصنف (٨٣٩٠)، ومن طريقه أحمد في المسند (١٥٢٣)، وعبد بن حميد (١٤١)، ومسلم (٢٢٣٨)، وأبو داود (٥٢٦٤)، والبزار (١٠٨٦)، وابن حبان (٥٦٣٥)، والبيهقي في الآداب (٣٦٥) وفي الكبرى (١٠٠٤٨)، والخطيب في الكفاية:٤١٩، والعلائي في إثارة الفوائد (٩٥).

١٨. حديث حبيب بن رزيق كاتب مالك، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه البقلة الخبيثة، فلا يقربنا في مساجدنا»

قال: (ليس هذا في الموطأ)[١٥٧].

١٩. حديث سعيد بن داود الزنبري، عن مالك بن أنس، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند الله عز وجل من هراقة دم»

قال: (ليس هذا في الموطأ)[١٥٨].

٢٠. حديث معاوية بن هشام، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس،: «أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ولم يتوضأ»

قال: (في الموطأ: عن زيد بن أسلم)[١٥٩].

٢١. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعا أو المغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر»

قال: (في الموطأ: عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس)[١٦٠].

٢٢. حديث روح بن عبادة، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عباد بن تميم، عن عمه: أن عويمر بن أشقر، ذبح قبل أن يصلي فأمره النبي ﷺ أن يعود لذبيحته.

قال الحافظ البزار: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، عن النبي ﷺ، إلا عن عامر عنه، ولا نعلم رواه عن عامر بن سعد، إلا الزهري، ولا عن الزهري، إلا معمر، ولا عن معمر، إلا عبد الرزاق)). البحر الزخار ٢٩٦/٣. قلت: هذا منقوض برواية ابن المظفر إن صحت.

(١٥٧) غرائب مالك:٧١ (٢٨). ولم أقف عليه

(١٥٨) غرائب مالك:٧٢ (٢٩).

قلت: ورواه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ١٩٢/٢٣-١٩٣ وقال: ((غريب من حديث مالك))، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩٨/٤ (٨٦٠) وقال: ((غريب، لم أكتبه من حديث مالك إلا بهذا الإسناد))، وأورده الديلمي في الفردوس (٦١٤٠)، وذكره ابن حجر في كتابه "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" ورقة ٢٥/أ برقم (١٩٤٦).

(١٥٩) غرائب مالك:٧٦ (٣٢).

قلت: هو في الموطأ من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما في رواية ابن القاسم (١٧٠)، ويحيى بن يحيى الليثي (٥٤)، وأبي مصعب الزهري (٦٢)، وسويد بن سعيد (٣٣).

ورواه البخاري (٢٠٧) عن عبد الله بن يوسف التنيسي، ومسلم (٣٥٤) وأبو داوود (١٨٧) عن القعنبي، والنسائي في الكبرى (٤٦٧٣) عن قتيبة بن سعيد، وابن خزيمة (٤١) عن ابن وهب وروح بن عبادة، وأبو عوانة (٧٤٨) عن خالد بن مخلد، وأبو نعيم في الحلية ٣٤١/٦ عن أبي عاصم النبيل، وأبو بكر النصيبي في فوائده (١٨٦) عن سعيد بن داود بن عثمان؛ كلهم عن مالك بالسند أعلاه، فهؤلاء اثنا عشر راوياً رووه عن مالك على هذا الوجه.

أما رواية معاوية بن هشام عن مالك فرواها – إضافة لابن المظفر – ابن عدي في الكامل ١٤٨/٨ وقال عقبه: ((وهذا أخطأ فيه معاوية على مالك فقال، عن الزهري عن عطاء والحديث في الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، وهو الصحيح)).

(١٦٠) غرائب مالك:٨١ (٣٦).

قلت: هذا هو المعروف من حديث مالك في الموطأ كما في رواية ابن القاسم (١٠٩)، ويحيى الليثي (٣٨٥)، وأبي مصعب الزهري (٣٦٨)، وسويد بن سعيد (١١٧).

ورواه غير واحد من طريق مالك على هذا الوجه. أما رواية ابن المظفر فلم أقف عليها عند غيره.

قال: (في الموطأ: عن يحيى، عن عباد، عن عويمر)[١٦١].

٢٣. حديث ابن حرب، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة «أنها وحفصة أصبحتا صائمتين، فدخل النبي ﷺ.» فذكر هكذا، ثم رواه من حديث عبد الله بن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة،: «صامت هي وحفصة تطوعا، فجيء بالطعام فأعجبهما، فأكلتا منه. ثم ذكرتا ذلك للنبي ﷺ فأمرهما أن يقضيا يوما مكانه.

قال: (في الموطأ عن الزهري: أن عائشة وحفصة)[١٦٢].

٢٤. حديث عمر بن مرزوق، عن مالك، عن سهيل، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تثاءب فليكظم ثلاثا»

قال: (في الموطأ عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ)[١٦٣].

٢٥. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ليورثنه»

قال: (في الموطأ: مالك عن يحيى عن عمرة)[١٦٤].

٢٦. حديث بشر بن عمر الزهراني، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " خمس من الفطرة: تقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، والختان "

---

(١٦١) غرائب مالك:٨٢ (٣٧). قلت: هكذا هو في الموطأ برواية ابن زياد (١٢)، ويحيى الليثي (١٣٩١)، وأبي مصعب الزهري (٢١٣٤)، وفي مسند الموطأ للجوهري (٨٠٩). ورواية ابن المظفر لم أقف عليها.

(١٦٢) غرائب مالك:٩٢-٩٤ (٤٣، ٤٤).

يعني : أن رواية الموطأ عن الزهري مرسلة، قلت: وهو هكذا في الموطأ برواية الليثي (٨٤٨)، وأبي مصعب الزهري (٨٢٧)، ومحمد بن الحسن (٣٦٣)، وسويد بن سعيد (٤٧١).وقال ابن عبد البر: ((هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جميع رواته فيما علمت)). التمهيد ٦٦/١٢

أما رواية ابن المظفر فلم أقف عليها؛ إلا أن الحافظ ابن عبد البر رواه في التمهيد ٦٦/١٢ من طريق عبد العزيز بن يحيى عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، مسنداً؛ وقال عنه: ((وقد روي عن عبد العزيز بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مسندا ولا يصح ذلك عن مالك والله أعلم)). وقد فصل القول في طرقه ورواته فأنظره في التمهيد ٦٦/١٢

(١٦٣) غرائب مالك: (٥٥). قلت: هذا الحديث ليس عند كل رواة الموطأ، لذا قال الدارقطني: ((عند ابن وهب وابن القاسم وابن يوسف وابن عفير، وليس عند معن والقعنبي وابن بكير وأبي مصعب)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص: ١٦٧)

وقال الجوهري: ((وهذا الحديث عند ابن وهب، وابن القاسم، وابن عفير في الموطأ، وعند القعنبي خارج الموطأ، وليس عند ابن بكير ولا أبي مصعب)).مسند الموطأ (ص: ٤٨٩)

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٤٢) عن عبد الله بن يوسف التنيسي، ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث في نسخته (١٦٦٤) من طريق يحيى بن صالح، ورواه ابن المظفر في غرائب مالك (٥٦) من طريق ابن وهب؛ ثلاثتهم (عبد الله ويحيى وابن وهب) عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١٦٤) غرائب مالك:١٢٢ (٦٤).

قلت: بل رواه محمد بن الحسن (٩٣٤)، وسويد بن سعيد (عقب ٧٢٠)، وإسماعيل القاضي في مسند حديث مالك (٩١) عن ابن أبي أويس ، ثلاثتهم: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

قال الجوهري: ((لا أعلم هذا في الموطأ إلا من رواية ابن بكير، والله أعلم)). مسند الموطأ (ص: ٤٢٧)

وقال الدارقطني: ((تفرد به ابن بكير، وخالفه معن في الموطأ عن مالك عن يحيى بن أبي بكر بن محمد، وتابعه مطرف وأشهب وقتيبة وابن أبي أويس وغيرهم، ورواه ابن وهب في غير الموطأ عن يحيى عن عمرة)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص: ١٣٨)

قال: (في الموطأ موقوف)[١٦٥].

٢٧. حديث يزيد بن سعيد بن يزيد أبو خالد الأصبحي[١٦٦]، عن مالك بن أنس، سمعه يقول: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع: «يا معشر المسلمين؛ إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك»

قال: (في الموطأ موقوف)[١٦٧].

٢٨. حديث عبد الرزاق، عن مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: " الغسل يوم الجمعة واجب. فقالوا له: هذا عن النبي ﷺ؟ قال: لا تلقني، أتحب أن أكذب؟ ثم قام "

قال: (وفي الموطأ موقوف)[١٦٨].

٢٩. حديث أبي سبرة المدني، عن مطرف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة،: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى فقال رسول الله ﷺ : «لا تغضب»

قال: (وفي الموطأ مرسل)[١٦٩].

---

(١٦٥) غرائب مالك:١٤٢ (٧٨).
قلت: الحديث موقوف في الموطأ برواية ابن القاسم (٤١٩)، والليثي (٢٦٦٧)، وأبي مصعب الزهري (١٩٢٧)، وسويد بن سعيد (٦٩٩)، وفي مسند الموطأ للجوهري (٣٨٠) عن القعنبي.
أما رواية بشر بن عمر فرواها ابن المظفر في غرائب مالك (٧٧)، وابن بشران في أماليه (٤٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد ٥٦/٢١ وقال: ((هذا الحديث في الموطأ موقوف عند جماعة الرواة، إلا أن بشر بن عمر رواه عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فرفعه وأسنده ،وهو حديث محفوظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مسندا صحيحا رواه ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ)). يعني أن الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً معروف وثابت إلا أنه من طريق الموطأ المشهور فيه والمعروف أنه موقوف.
قال الجوهري: ((هذا حديث موقوف، وقد رواه في غير الموطأ بشر بن عمر عن مالك مسندا)). مسند الموطأ (ص: ٣٤٥).
وقال الخطيب البغدادي: ((كذا رواه معن بن عيسى، والقعنبي، ويحيى بن يحيى، وأبو مصعب، عن مالك موقوفا؛ ورواه بشر بن عمر الزهراني، عن مالك بإسناد مرفوعا إلى النبي ﷺ)). تاريخ بغداد (٣/ ٤٥٤)
(١٦٦) كذا قال ابن المظفر، ونبه إلى هذا محقق كتاب الرشيد العطار "مجرد أسماء الرواة عن مالك":٣٨٣، والمعروف أنه الصَبَّاحي ـ بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الحاء المهملة ـ هكذا ضبطه السمعاني في أنسابه ٢٧٤/٨، وذكر أن هذه النسبة إلى الصبّاح بطن من سهم. ولكنه ذكره قبل هذا ٢٨٣/١ ونسبه بـ "الأصبحي".
(١٦٧) غرائب مالك:١٤٣-١٤٤ (٨٠).
قلت: الحديث ليس في روايات الموطأ من هذه الطريق، وقد رواه من طريق يزيد بن سعيد عن مالك على الوجه الذي ذكره ابن المظفر: الطبراني في الأوسط (٣٤٣٣) والصغير (٣٥٨) ـ ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٥٩٦٠) ـ وقال: ((لم يروه عن مالك إلا يزيد بن سعيد ومعن بن عيسى))، والحاكم الكبير في عوالي مالك (٧٩)، وابن المقرئ في معجمه (٣٩٠)، والبيهقي في الكبرى (١٤٢٧)، وابن عساكر في معجمه (١٦٢) وقال: ((تفرد به يزيد بن سعيد عن مالك مسنداً))، وابن الحاجب في عوالي مالك (٥٢٩) ونقل عن الخطيب البغدادي قوله: ((لم يرفعه عن مالك غير الصباحي، ولا أعلم روى عن مالك غير هذا)).
وقال ابن عبد البر: ((لم يتابعه أحد من الرواة على ذلك، ويزيد بن سعيد هذا من أهل الإسكندرية ضعيف)). التمهيد ٢١٠/١١
(١٦٨) غرائب مالك:١٤٥ (٨١).
وهو موقوف في الموطأ برواية الليثي (٢٦٧)، وأبي مصعب الزهري (٤٣٣)، ومحمد بن الحسن (٦٠)، وسويد بن سعيد (عقب ١٣٦). ولم أقف على الرواية التي ذكرها ابن المظفر عند غيره.
(١٦٩) غرائب مالك:١٤٦ (٨٣).

٣٠. حديث موسى بن محمد بن القرشي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من بدل دينه فاقتلوه»

قال: (وفي الموطأ: عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ)[١٧٠].

٣١. حديث خالد بن مخلد، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض»

قال: (وفي الموطأ مرسل)[١٧١].

٣٢. حديث عثمان بن عمر، عن مالك، عن نعيم بن المجمر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه، لم تزل الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه "

قال: (في الموطأ موقوف)[١٧٢].

قلت: الحديث مرسل في الموطأ برواية الليثي (٢٦٣٦)، وأبي مصعب الزهري (١٨٩١)، وسويد بن سعيد (٦٨٠)، وكذا رواه ابن وهب عن مالك كما في جامعه (٤٠١).
أما حديث أبي سبرة فرواه الإسماعيلي في معجم شيوخه ٣٣٨/١، وابن المظفر ـ كما سبق ـ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٦ وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١٢١/١.
قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه جماعة الرواة عن ملك في الموطأ مرسلاً، وهو الصحيح فيه عن مالك، وقد رواه ابن سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه، وكلاهما خطأ، والصواب فيه عن مالك مرسل كما في الموطأ)).التمهيد ٢٤٥/٧
(١٧٠) غرائب مالك:١٤٨ (٨٤).
قلت: الحديث مرسل في الموطأ برواية الليثي (٢١٥١)، وأبي مصعب الزهري (١٧٦١) و(٢٩٨٧)، وسويد بن سعيد (٣٠٤)، وهكذا رواه عن مالك الشافعي في مسنده (١٦٠٧ بترتيب سنجر)، وابن وهب في الجامع (٧٧)، وكذا رواه الدارمي في كتابه الرد على الجهمية (٣٩٢) عن يحيى بن بكير المصري عن مالك.
أما طريق ابن المظفر فلم أقف عليها عند غيره، قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه جماعة رواة الموطأ مرسلاً، ولا يصح فيه عن مالك غير هذا الحديث المرسل عن زيد بن أسلم، وقد روي فيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من بدل دينه فاقتلوه، وهو منكر عندي، والله أعلم)). التمهيد ٣٠٤/٥
(١٧١) غرائب مالك:١٤٩ (٨٦). يعني بالمرسل هنا معناه الأعم وهو مالم يتصل إسناده على أي وجه كان، وإلا فالحديث الذي عناه منقطع بين الزهري وعائشة.
قلت: الحديث منقطع بسقط عروة بين الزهري وعائشة في الموطأ برواية ابن القاسم (٤٦٢).أما أبو مصعب الزهري فرواه في موطئه (١٦٩) عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولاً، وكذا رواه البخاري (٥٩٢٥) عن عبد الله بن يوسف؛ والنسائي في الكبرى (٢٦٧)، والجوهري في مسند الموطأ (١٦٢) عن قتيبة بن سعيد؛ والنسائي في الكبرى (٢٦٧) عن معن بن عيسى.
أما رواية خالد بن مخلد فرواها الدارمي (١٠٩٨)، والطبراني في الأوسط (٢٠٦٦).
قال الجوهري: ((ليس هذا عند القعنبي، ولا عند أبي مصعب، عن الزهري، وإنما رويناه عن هشام بن عروة. وهو في الموطأ عند ابن وهب، وابن القاسم، ومعن، وابن يوسف، وابن بكير، ومحمد بن المبارك الصوري، عن الزهري، وهشام جميعاً)). مسند الموطأ:١٦١-١٦٢
(١٧٢) غرائب مالك:١٥١ (٨٨).
قلت: الحديث موقوف في الموطأ برواية الليثي (٤٤٤)، وأبي مصعب الزهري (٥٣٠)، وسويد بن سعيد (عقب ١٧١).
أما محمد بن الحسن الشيباني فرواه في موطئه (٢٩٥) مرفوعاً، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك (٨٩) وابن عبد البر في التمهيد ٢٠٥/١٦ عن ابن وهب؛ ورواه ابن عبد البر ٢٠٦/١٦-٢٠٧ عن إسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر والوليد بن مسلم؛ أربعتهم عن مالك مرفوعاً.

٣٣. حديث محمد بن كثير المصيصي، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: " قضى رسول الله ﷺ لا يغلق الرهن: له غنمه، وعليه غرمه "

قال: (في الموطأ مرسل)[١٧٣].

٣٤. حديث سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، ومالك بن أنس، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان عندها، وكان عندهم مخنث جالس. فقال المخنث لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: إن فتح الله الطائف عليكم غداً فأنا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا هؤلاء عليكن»

قال: (في الموطأ مرسل)[١٧٤].

٣٥. حديث ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي، فقيل له: يا رسول الله وما تزهي؟ قال: «تحمر» وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة؟ فبم يأخذ مال أخيه؟»

قال: (ورواه الدراوردي، عن حميد. حدثناه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عباد المكي، أخبرنا الدراوردي، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه»)[١٧٥].

قال الدارقطني: ((وحدث به في غير الموطأ مرفوعاً إلى النبي ﷺ روى عنه جماعة كذلك، منهم: إسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر وروح بن عبادة ويحيى بن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهم)). الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: ١٤٥

وقال ابن عبد البر: ((هكذا هذا الحديث في الموطأ من قول أبي هريرة، وقد روي عن مالك بهذا الإسناد عن نعيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وممن رواه هكذا مرفوعاً عن مالك: عبد الله بن وهب وإسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر والوليد بن مسلم)). التمهيد ٢٠٥/١٦

(١٧٣) غرائب مالك:١٥٢ (٩٠).

الحديث في الموطأ برواية الليثي (٢١٣٢)، وأبي مصعب الزهري (٢٩٥٧)، ومحمد بن الحسن الشيباني (٨٤٨)، وسويد بن سعيد (٢٩٧) مرسلاً؛ وكذا رواه الطحاوي في شرح المعاني (٥٧) عن ابن وهب، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (٥٧) عن عبيد بن هشام، وابن المظفر في غرائب مالك (٩١) عن عبد الرحمن بن القاسم.

ورواه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (٥٨)، وابن المقرئ في المنتخب من غرائب مالك (١٢)، والحاكم في المستدرك (٢٣١٦) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسى عن معن بن عيسى القزاز عن مالك موصولاً، فيكون معن بن عيسى متابعاً لمحمد بن كثير المصيصي متابعة تامة في روايته التي أخرجها ابن المظفر في غرائب مالك (٩٠)، والحنائي في فوائده (٦٢)، وابن جميع في معجم شيوخه: ٢١٠، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠١٩)، ومن طريقه الذهبي في معجم شيوخه ٤٢٣/١.

قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه كل من روى الموطأ عن مالك فيما علمت إلا معن بن عيسى، فإنه وصله فجعله عن سعيد عن أبي هريرة، ومعن ثقة إلا أني أخشى أن يكون الخطأ فيه من علي بن عبد الحميد الغضائري)). التمهيد ٤٢٥/٦

وقال الحنائي: ((هكذا رواه أصحاب الموطأ عن مالك بن أنس، ورواه مجاهد بن موسى عن معن عن مالك فوصله وذكر فيه أبا هريرة، كذا رواه علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسى، وتابعه على ذلك محمد بن كثير المصيصي، هكذا قال فيه معن عن مالك وتابعه عليه محمد بن كثير، ومحمد بن كثير ضعيف الحديث، ولكن معن بن عيسى القزاز ثقة جليل نبيل من قدماء أصحاب مالك المقدمين العارفين بعلم مالك)). فوائد الحنائي ٣٩٨/١-٣٩٩

(١٧٤) غرائب مالك:١٥٧-١٥٨ (٩٣).

وهو مرسل في الموطأ برواية الليثي (٢٢٢٩)، وأبي مصعب (٣٠١٧)، وسويد بن سعيد (عقب ٣١١). وكذا رواه الحارث في مسند (٣٥ بغية الباحث) عن عبد الملك بن عبد العزيز، والنسائي في الكبرى (٩٢٠٦) وابن المظفر في غرائب مالك (٩٤) عن عبد الرحمن بن القاسم، والجوهري في مسند الموطأ (٧٧٦) عن القعنبي؛ ثلاثتهم عن مالك مرسلاً.

أما حديث ابن أبي مريم فرواه أيضاً ابن عبد البر في التمهيد ٢٧٠/٢٢، وقال: ((هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلاً، ورواه سعيد بن أبي مريم عن مالك عن هشام عن أبيه عن أم سلمة،والصواب عن مالك:ما في الموطأ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة، وإنما رواه عن زينب ابنتها عنها)). التمهيد ٢٦٩/٢٢

٣٦. حديث ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وحديثه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. هذا الحديث بعينه سواء.

قال: (حديث أبي سلمة في الموطأ مرسل، وحديث حميد بن عبد الرحمن متصل)[١٧٦].

---

(١٧٥) غرائب مالك:١٦٦ (٩٨، ٩٩).يعني ان مالكاً أدرج في الحديث ما ليس منه من قول أنس ﷺ.
قلت: الحديث معروف مشهور عن مالك على هذا الوجه عند رواة الموطأ: ابن القاسم (١٥١)، والليثي (١٨٠٨)، وأبي مصعب (٢٤٤٩٩)، وسويد (عقب ٢٢٤)، وكذا رواه الشافعي في مسنده (١٤١٩سنجر)، والبخاري (١٤٨٨) عن قتيبة بن سعيد، وفي (٢١٩٨) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (٣٩٧٩) عن ابن وهب، وأبو عوانة (٥٢٠٤) عن خالد بن مخلد، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٠/٥ عن إسماعيل بن أبي أويس، والبيهقي في الكبرى (١٠٦٢٣) عن يحيى بن بكير؛ كلهم عن مالك بهذا الوجه.
ورواه أحمد (١٢١٣٨) عن يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (٣٩٧٨) عن إسماعيل بن جعفر، والبيهقي في الكبرى (١٠٥٩٧) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، والبغوي في شرح السنة (٢٠٨١) عن يزيد بن هارون؛ أربعتهم عن حميد عن أنس، وفيه تفصيل القدر المدرج عن المرفوع.
أما رواية محمد بن عباد عن الدراوردي التي ذكرها ابن المظفر فرواها أيضاً مسلم (٣٩٨٠).
وقد بيّن الإمام البيهقي هذا الخلاف في هذه الرواية فقال: ((وكذلك رواه جماعة عن حميد، وفي بعض الروايات عن إسماعيل بن جعفر ، قال أنس: " أرأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك؟ " ، وكذلك قاله سفيان الثوري ، عن حميد فجعل الجواب عن تفسير الزهو ، وقوله: " أرأيت إن منع الله الثمر؟ " ، من قول أنس بن مالك ، ومالك بن أنس جعله من قول النبي ﷺ ، وتابعه على ذلك الدراوردي من رواية محمد بن عباد عنه ، فالله أعلم)). السنن الكبرى ٤٩٠/٥
ونص على إدراج الإمام مالك في هذا الحديث الدارقطني فقال: ((روى مالك بن أنس عن حميد عن أنس (أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهى) قال: قال رسول الله ﷺ: (أرأيت إن منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه)، خالفه سليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق ومعتمر بن سليمان وسهل بن يوسف ومعاذ بن معاذ وأبو ضمرة أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد العزيز الدراوردي من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري عنه وغيرهم، فرووه عن حميد عن أنس (أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهو) قال أنس بن مالك (أرأيت إن منع الله الثمرة)، وهذا هو الصواب، ومالك جعل هذا الكلام من قول النبي ﷺ ولا يثبت، وقد رواه محمد بن عباد المكي عن الدراوردي فوافق مالكاً ولم يضبط، والصواب رواية إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي متابعة أصحاب حميد الذين ذكرناهم وبخلاف رواية مالك، والله أعلم)). الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس:١٣٥-١٣٧
وخالفه ابن عبد البر فرأى أن مالكاً لم يدرج في الحديث شيئاً بدلالة أنه متابع على هذه الرواية، فقال: ((وأما قوله: "أرأيت إن منع الله الثمرة ففيم يأخذ أحدكم مال أخيه" فيزعم قوم أنه من قول أنس ابن مالك وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعاً من قول النبي ﷺ، وقد وروى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله)) التمهيد ١٩٠/٢
(١٧٦) غرائب مالك:١٧٠-١٧٢ (١٠٢).
قلت: حديث حميد بن عبد الرحمن موصول عند عامة الرواة عن مالك، منهم: ابن القاسم (٢٩)، وأبو مصعب (٢٧٨)، وكذا رواه الجوهري في مسند الموطأ (١٥٤) عن ابن وهب والقعنبي ولم يذكر اختلافاً بين رواة الموطأ في هذا، ورواه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١٦٩) و(١٧٣)، وابن الحاجب في عوالي مالك (٥١٨) عن كامل بن طلحة الجحدري؛ كلهم عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة موصولاً.
أما حديث أبي سلمة فقد اختلف فيه الرواة عن مالك، فمنهم من رواه موصولاً بذكر أبي هريرة في الإسناد، منهم: الليثي (٣٠٠)، ومحمد بن الحسن (٢٤٠)، وكذا رواه الجوهري في مسند الموطأ (١٤٨) عن يحيى بن بكير، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١٧٥) عن عبد الرزاق.
ومنهم من رواه مرسلاً من غير ذكر لأبي هريرة فيه، منهم: أبو مصعب الزهري (٢٧٦)، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك (١٠٣) عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك مرسلاً.
قال الجوهري: ((هذا في الموطأ عند ابن عفير، وابن بكير، وأبي مصعب، ويحيى بن يحيى الأندلسي مسندا، عن أبي هريرة. وأرسله ابن وهب، ومعن، والقعنبي، وابن القاسم إلا في رواية ابن عمرو، عن الحارث، عن ابن القاسم، فإنه أسنده أيضا)). مسند الموطأ للجوهري:١٤٨
وقال ابن عبد البر في حديث أبي سلمة: ((اختلف الرواة عن مالك في إسناد هذا الحديث، فأما يحيى فرواه هكذا بهذا الإسناد متصلا وتابعه ابن بكير وسعيد بن عفير وعبد الرزاق وابن القاسم في رواية الحارث بن مسكين عنه على هذا الإسناد وعلى اتصاله عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... ورواه القعنبي وأبو مصعب ومطرف وابن رافع وابن وهب وأكثر رواة

٣٧. حديث يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ومالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء».

قال: ((هكذا حدث بهذا الحديث يونس، عن ابن وهب، عن مالك متصلاً، وهو محفوظ عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن متصلاً، وعن مالك مرسلاً)) (١٧٧).

٣٨. حديث عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي موسى، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاث ، فإن أذن لك ، وإلا فارجع».

قال: (في الموطأ: عن الثقة عنده، عن بكير)(١٧٨).

٣٩. حديث أشهب بن عبد العزيز، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

قال: (رواه ابن أبي أويس عن مالك هكذا في الموطأ: مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة ... ابن وهب حمل حديث الليث على حديث مالك، ولم يقل: عن أبي بكر بن محمد، وهو محفوظ عن الليث)(١٧٩).

الموطأ ووكيع بن الجراح وجويرية بن أسماء كلهم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلاً لم يذكروا أبا هريرة وساقوا الحديث بلفظ حديث يحيى هذا سواء)). التمهيد ٩٥/٧-٩٦

(١٧٧) غرائب مالك: ١٨٧ (١١٧).

الحديث عند رواة الموطأ مرسلاً كما في رواية الليثي (٢٧٢٢)، وأبي مصعب (١٩٨٧)، وسويد (عقب ٧٣٤)، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك (١١٩) عن أبي الطاهر عن ابن وهب. ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٩٣/٢٢ عن ابن وهب موصولاً بذكر عائشة.

أما الرواية التي ساقها ابن المظفر لسعيد بن عبد الرحمن ومالك مقرونين فرواها الجوهري أيضاً في مسند الموطأ (٧٦٤).

قال الجوهري: ((هذا حديث مرسل في الموطأ، غير معن فإنه أسنده، وقال فيه: عن عائشة دون غيره، والله أعلم)). مسند الموطأ: ٥٧٢

وقال ابن عبد البر: ((وهكذا هذا الحديث في الموطأ مرسلاً إلا عند معن بن عيسى فإنه رواه مسنداً في الموطأ عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة، وزعم الجوهري أنه لم يسنده في الموطأ غير معن، وقد أسنده عن مالك عبد الله بن وهب في غير الموطأ)). التمهيد ٢٩٣/٢٢

(١٧٨) غرائب مالك: ١٩٠ (١٢٠).

هكذا الحديث عند رواة الموطأ: ابن القاسم (٥٢٧)، والليثي (٢٧٦٧)، وأبي مصعب (٢٠٢٩)، وسويد (٦٧٥)، ورواه ابن المظفر في غرائب مالك (١٢١) عن ابن وهب، والجوهري (٨٤٦) عن القعنبي هكذا. ورواية عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي لم أقف عليها.

(١٧٩) غرائب مالك: ١٩٤ (١٢٤، ١٢٥).

قلت: الذي وقفت عليه أن محمد بن الحسن رواه في موطئه (٩٣٥)، وسويد (عقب ٧٢٠) عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة، وكذا رواه البخاري (٦٠١٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم (٦٧٧٨)، والجوهري (٨٢٧) عن قتيبة بن سعيد، ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٢٠٥) والجوهري (٥٠٣) عن يحيى بن بكير عن مالك إلا أنه لم يذكر يحيى بن سعيد في السند. ورواه ابن المظفر في غرائب مالك (١٢٥) عن ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، لم يذكر أبا بكر بن محمد.

قال الدارقطني: ((تفرد به ابن بكير، وخالفه معن في الموطأ عن مالك عن يحيى بن أبي بكر بن محمد، وتابعه مطرف وأشهب وقتيبة وابن أبي أويس وغيرهم، ورواه ابن وهب في غير الموطأ عن يحيى عن عمرة)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك: ١٣٨

وقال: (ورواه مالك في الموطأ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، ولم يذكر أبا بكر بن محمد بن عمرو)[١٨٠].

٤٠. حديث زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا كان ثلث الليل الباقي هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يسألني فأعطيه؟ هل من مستغفر يستغفرني فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه "

قال: (في الموطأ، عن الزهري، عن أبي سلمة، والأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه)[١٨١].

٤١. حديث عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ذكر عند النبي ﷺ صيام عاشوراء فقال النبي ﷺ: «كان يوما يصومه أهل الجاهلية، فمن شاء فليصمه ، ومن شاء فليفطره»

قال: (هذا غريب بهذا الإسناد. والمحفوظ في الموطأ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها)[١٨٢].

٤٢. حديث عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : " احفوا الشوارب واعفوا اللحى ".

قال: (وروى مالك هذا الحديث في الموطأ عن أبي بكر بن نافع ، عن نافع)[١٨٣].

أما رواية الليث فرواها محمد بن رمح عن الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة، أخرجها المصنف في غرائب مالك (١٢٧).

قال ابن المظفر: ((ورواه محمد بن رمح ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة)). الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان (ل١٠/أ)

(١٨٠) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل١٠/أ). وهذا في رواية ابن وهب عن مالك كما سبق.

(١٨١) غرائب مالك:١٩٧ (١٢٩).

قلت: رواية مالك عن أبي الزناد لهذا الحديث لم أقف عليها عند غير المصنف، وكل من وقفت على روايته للحديث عن مالك إنما رواه عن الزهري ولكنهم أختلفوا في شيخ الزهري منهم من يقرن الأغر بأبي سلمة ، ومنهم من يفرد هذا أو هذا، وإن كان أغلب الرواة يروونه على الاقتران، وتفصي هذا الروايات على النحو الآتي:

فقد رواه في الموطأ: ابن القاسم (٢٦)، والليثي (٥٧٠)، وأبو مصعب (٦١٩)، وسويد (عقب ٢٠١) عن مالك عن الزهري عن الأغر وأبي سلمة مقرونين عن أبي هريرة، وكذا رواه أحمد في السنة (١١٠٢) عن مصعب بن عبد الله الزبيري، والبخاري (١١٤٥) عن القعنبي، وفي (٦٣٢١) عن عبد العزيز بن عبد الله، ومسلم (١٧٢١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، والترمذي (٣٤٩٨) عن معن بن عيسى، والدارمي في الرد على الجهمية (١٢٥) عن يحيى بن بكير، وابن أبي عاصم في السنة (٤٩٢) عن جويرية بن أسماء، وأبو عوانة (٣٧٦) عن ابن وهب، وأبو نعيم في المستخرج (١٧٢٣) عن قتيبة بن سعيد، والدارقطني في النزول (٢٦) عن يحيى بن مالك بن أنس، فهؤلاء أربعة عشر نفساً رووه هكذا.

ورواه أحمد في المسند (١٠٣١٣) عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى الطباع، والبخاري (٧٤٩٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٤٤) عن بشر بن عمر، وأبو نعيم في المستخرج (١٧٢٢) عن روح بن عبادة وعبد الله بن يوسف، ستتهم عن مالك عن الزهري عن الأغر منفرداً عن أبي هريرة.

ورواه الدارقطني في النزول (٢٨) عن عبد الملك بن زياد النصيبي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة منفرداً عن أبي هريرة.

(١٨٢) غرائب مالك:٢٠٦ (١٣٨).

قلت: اختلف على ابن القاسم في روايته لهذا الحديث، فرواه عنه المصنف كما سبق وابن عبد البر في التمهيد ١٤٩/٢٢ عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وهو في موطئه (٤٦٦) عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، موافقة لبقة رواة الموطأ كالليثي (٨٢٢)، وأبي مصعب (٨٤٢)، وسويد (٤٧٥).

قال ابن عبد البر: ((هذا إسناد غريب لمالك في هذا الحديث لا أعلمه لغير ابن القاسم عن مالك)). التمهيد ١٤٩/٢٢

هذا ما استطعت الوقوف عليه من أقوال الحافظ ابن المظَفَّر ، وبلا شك فإن له آراءً وجهوداً أخرى لم نطلع عليها مبثوثة فيما فُقِد من تراث الأمة ولعل الله تبارك وتعالى أن يهيئ للباحثين بعدي الوقوف عليها فيكملوا ما بدأته، حرصاً على جهود أولئك الحفاظ الأفذاذ، وإحياءً لما اندرس من معالم هذا العلم الشريف، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

النتائج والتوصيات

من خلال ما مضى نستطيع ايجاز نتائج هذا البحث وهي:

١. ولد أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البزاز البغدادي في بغداد سنة ٢٨٩هـ، وتوفي بها ٣٧٩هـ.

٢. تتلمذ في بداية طلبه على أيدي مشيخة بغداد ثم بعدها رحل إلى الأمصار لطلب العلم، ثم بعد أن تأهل تقاطر عليه الناس للسماع منه.

٣. بلغ بعلمه شأواً بعيداً نال به ثناء العلماء، فعرفوا له قدره وذكروا معرفته واتقانه.

٤. تنوعت جهوده في خدمة السنة بين نشر الحديث وإسماعه لطلبته، وبين التصنيف والتأليف تارة أخرى، وبين بيانه لعلل ومشكلات الروايات ونقد الرواة والمرويات تارة ثالثة.

٥. لم يختلف منهج الحافظ ابن المظفر عن منهج أعلام المدرسة البغدادية كالدارقطني والخطيب البغدادي وغيرهما، فنلاحظ الشبه الكبير في التأليف بينهما وبين ابن المظفر، وطريقة معالجة الحالة النقدية وتشخيص العلة والبرهنة على ذلك.

٦. يوصي الباحث بإبراز التراث النقدي للأئمة السالفين فهو حصيلة تراكم معرفي وسبر استقصائي، فآرائهم لها منزلتها واعتبارها.

---

(١٨٣) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل١٠/ب).
الحديث في الموطأ برواية ابن القاسم (٥٢٤)، والليثي (٢٧٢٥)، وأبي مصعب (١٩٩٠)، ورواه ابن المظفر الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل١٠/ب)، والجوهري في مسند الموطأ (٨٤٤) عن القعنبي، كلهم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر.
قال ابن عبد البر: ((هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر، وكذلك رواه جماعة الرواة عنه إلا أن بعض رواة ابن بكير رواه عن ابن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكذلك بعض رواة ابن وهب أيضا رواه عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا لا يصح عند أهل العلم بحديث مالك وإنما هذا الحديث لمالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر هذا هو الصحيح عن مالك في إسناد هذا الحديث كما رواه يحيى وسائر الرواة عن مالك)). التمهيد ١٤٢/٢٤

ختاماً أدعو الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يثقّل به موازين حسناتنا، ويمنّ علينا بأن يجعلنا من خدام سنة نبيه ﷺ، ويرزقنا الاتباع ويجنبنا الابتداع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. الإبانة الكبرى: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢. إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ)، تحقيق:مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني،مكتبة العلوم والحكم،المدينة المنورة،الطبعة الأولى، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤.
٣. الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١.
٤. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٥. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو الوليد هشام بن علي، مكتبة أهل الحديث، الشارقة، الطبعة: لا يوجد.
٦. الآداب: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٧. الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٨. الأربعون المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، ، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق: خالد العواد، دار الفرفور، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٩. الأربعون من رواية مالك عن نافع: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ١٩٩١م.
١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.
١١. الاعتقاد: صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي النيسابوري (المتوفى: ٤٣٢ ه)، تحقيق : د. سيد باغجوان، جامعة سلجوق.
١٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
١٣. إكمال الإكمال: أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
١٤. أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
١٥. الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.
١٦. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
١٧. برنامج الوادي آشي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي الأندلسي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠-١٩٨٠.
١٨. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د.حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ – ١٩٩٢.
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
٢٠. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢١. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٢. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
٢٣. التدوين في أخبار قزوين: أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٢٤. تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٥. تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٦. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٢٨. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الطبعة الأولى،١٣٢٦هـ.
٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠- ١٩٨٠.
٣٠. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٣١. الجامع: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب- د.علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٢. الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٣٣. الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم.
٣٤. حديث شعبة بن الحجاج: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، مكتبة السعادة، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٣٦. ديوان الإسلام: أبو المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٣٧. ذم الكلام وأهله: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
٣٨. الرد على الجهمية: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣٩. السنة: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
٤٠. السنة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د.محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٤١. السنن: أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٤٢. السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
٤٣. السنن: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.
٤٤. السنن: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.
٤٥. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٦. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٧. سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي عنه): أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، لاهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٤٨. سؤالات السلمي للدارقطني: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبد الله الحميد و د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
٤٩. سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٥٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٥١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٥٢. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٤٩٤م.
٥٣. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
٥٤. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٥٥. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٥٦. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٧. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١ هـ)، باعتناء مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، مصورة عن الطبعة التركية المطبوعة في اصطنبول سنة ١٣٣٤هـ.
٥٨. صلة الخلف بموصول السلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٥٩. طبقات الحفاظ: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٦٠. العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، الأجزاء (١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والأجزاء (١٢-١٥) علق عليها: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٦٢. عوالي مالك: أبو حفص عز الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني ابن الحاجب (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٦٣. عوالي مالك: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، تحقيق: محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
٦٤. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس
٦٥. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس ﷺ: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٦٦. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، تحقيق: د.عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٦٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(المتوفى:٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٦٨. الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلميّ (المتوفى: ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٦٩. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٧٠. فوائد أبي بكر النصيبي
٧١. فوائد أبي القاسم الحنائي (الحنائيات) : أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحِنَّائِي (المتوفى: ٤٥٩هـ) تخريج: النخشبي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٧٢. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٧٣. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٧٤. الكنى والأسماء: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٧٥. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م.
٧٦. مجرد أسماء الرواة عن مالك: أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي الرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)، تحقيق: أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٧٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٧٨. المخلصيات: أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٧٩. المستخرج على صحيح مسلم: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٠. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٨١. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨٢. مسند الإمام أبي حنيفة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٨٣. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٤. المسند: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي المروزي (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٨٥. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (٥٢٢ هـ)، تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٨٦. مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء ١-٩) وعادل بن سعد (الأجزاء ١٠-١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، من ١٩٨٨م إلى٢٠٠٩م.

٨٧. المسند: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السَّرَّاج النيسابوري (المتوفى: ٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الطبعة بلا، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٨٨. مسند الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي(المتوفى: ٢٠٤هـ)، ترتيب: محمد عابد السندي، نشر وتصحيح: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.

٨٩. مسند الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، ترتيب: أبو سعيد علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٠. المسند: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٩١. مسند الموطأ: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُوسريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٩٢. مسند حديث مالك بن أنس (الجزء الخامس): أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي البغدادي المالكي (المتوفى: ٢٨٢هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني - جامعة بون / المانيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٩٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٤. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٩٥. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩٦. معجم الشيوخ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن ابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٧. معجم الشيوخ: أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: د.وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٩٨. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٩٩. معجم البلدان: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(المتوفى: ٦٢٦هـ)،دار صادر،بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١٠٠. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

١٠١. المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة): أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٠٢. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٣. معجم الشيوخ: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة - دار الإيمان، بيروت-طرابلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٤. المعجم في أسامي الشيوخ: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق: د.زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٥. معجم الشيوخ الكبير: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١٠٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٠٧. معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية-كراتشي/باكستان ودار قتيبة-دمشق ودار الوعي-حلب ودار الوفاء-المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٠٨. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
١٠٩. معرفة أنواع علم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): أبو عمرو تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١١٠. المغني في الضعفاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر.
١١١. المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١١٢. مكارم الأخلاق: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١١٣. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد بو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
١١٤. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١١٥. المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
١١٦. موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية ابن القاسم): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق : السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١١٧. موطأ الإمام مالك (رواية ابن زياد): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق : الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢م.
١١٨. موطأ الإمام مالك (رواية أبي مصعب الزهري): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ.
١١٩. موطأ مالك (رواية محمد بن الحسن الشيباني): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية.
١٢٠. الموطأ (رواية يحيى بن يحيى الليثي): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق : د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٢١. الموطأ (رواية سويد بن سعيد الحدثاني): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق : عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٤.
١٢٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
١٢٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٢٤. نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر: أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي الرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم،الرياض،الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٢٥. نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده): أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري (المتوفى: ٢٢٣هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٢٦. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.